ضم فلوريدا للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨١٩

Florida to be joined to the United State America 1819

إعـــداد

أ.م.د. صفوت سيدأحمد حسين

أستاذ التاريخ الحديث المساعد

كلية التربية– جامعة دمنهور

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلد الثالث عشر – العدد الرابع – الجزء الرابع – لسنة ٢٠٢١

ضم فلوريدا للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨١٩

أ.م.د. صفوت سيدأحمد حسين

ملخص البحث:

في عام ١٨٠٣ وقعت الولايات المتحدة اتفاقية مع فرنسا اشترت بمقتضاها إقليم لوزيانا Louisiana،ولم تكن حدود الإقليم محددة على وجه الدقة حيث كانت الولايات المتحدة تعتقد أن فلوريدا Florida أو على الأقل غرب فلوريدا جزء من لوزيانا،وهو الأمر الذي رفضته أسبانيا التي تمسكت بأن فلوريدا ليست جزء من لوزيانا،ونظرا لأهمية فلوريدا للولايات المتحدة فقد بذلت جهود دبلوماسية لشراء فلوريدا من أسبانيا في الفترة من ١٨٠٤ حتى ١٨١٠، ولكن باءت هذه المحاولات بالفشل لتمسك أسبانيا بفلوريدا،وقد استغلت الولايات المتحدة احتلال نابليون لأسبانيا عام ١٨٠٨، والتطورات التي أعقبت ذلك،وأقدمت على ضم غرب فلوريدا عام ١٨١٠، وفي عام ١٨١٨ قامت الولايات المتحدة بحملة عسكرية احتلت خلالها شرق فلوريدا وفي عام ١٨١٩ تم تسوية النزاع بين الولايات المتحدة وأسبانيا بتوقيع معاهدة أدمز – أونيس **Adams–Onis الذي كان من بين بنودها تنازل إسبانيا عن فلوريدا للولايات المتحدة.**

ويتناول البحث التطورات والمحاولات الدبلوماسية والعسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة طوال تلك الفترة. لضم فلوريدا،حتى تم توقيع معاهدة أدمز – أونيس Adams–Onis التي تنازلت بمقتضاها أسبانيا عن كل فلوريدا إلى الولايات المتحدة

الكلمات المفتاحية: فلوريدا – اسبانيا – أندرو جاكسون – السيمينول – مونرو.

Florida to be joined to the United State America 1819

Abstract

In 1803, the USA signed The Louisiana Purchase Treaty; a treaty with France upon which USA purchased Louisiana territory. The boundaries of the said territory have not been precisely set at that time. The USA assumed that Florida, or at least West Florida, is part of Louisiana. However, Spain rejected this view and insisted that Florida is not part of Louisiana. Given the importance of Florida for the USA, the USA made diplomatic efforts to purchase Florida from Spain along the period from 1804 to 1810. These efforts have achieved no successes because Spain insisted on maintaining Florida. USA, however, seized the opportunity which presented itself upon the Napoleon's invasion of Spain in 1808 and its following consequences. Accordingly, the USA annexed West Florida in 1810. Then, in 1818, USA launched a military expedition to invade East Florida. And in 1819, the conflict between USA and Spain was settled by signing The Adams–Onís Treaty of 1819. The aforementioned treaty stipulated a provision that Spain shall cede the territory to the United States.

This study tackles the diplomatic and military consequences and attempts made by the USA along this period to annex Florida till the signing of The Adams–Onís Treaty, upon which Spain ceded whole Florida to the USA.

Key words: Florida – Spain – Andrew Jackson - Seminole - Monero

المقدمة:

شهد عام ١٧٨٣م ميلاد دولة الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت تتكون من ثلاث عشرة ولاية تمتد من المحيط الأطلسي شرقا الى نهر المسيسيبي Mississippi غربا، ومن البحيرات العظمى شمالا حتى خط ٣٠°جنوبا، وقد شهدت الولايات المتحدة بعد استقلالها عملية توسع قاري كبيرة امتدت من عام ١٨٠٣م الى عام ١٨٦٧م،وكانت البداية شراء إقليم لوزيانا من فرنسا عام ١٨٠٣م، ثم تتابع ضم المزيد من الأراضي حتى عام ١٨٦٧م عندما تم شراء الآسكا Alaska من روسيا، وقد تبع شراء لوزيانا عام ١٨٠٣م احتلال الولايات المتحدة غرب فلوريدا Florida عام ١٨١٠م، وشرق فلوريدا عام ١٨١٨م،ثم تنازل اسبانيا رسميا عن فلوريدا للولايات المتحدة عام ١٨١٩م لتصبح جزءاً من الولايات المتحدة. ويتناول البحث أهمية فلوريدا، والمحاولات الدبلوماسية التي قامت بها الولايات المتحدة لشراء فلوريدا من ١٨٠٣ – ١٨٠٩، وتدخل الولايات المتحدة المباشر وضم غرب فلوريدا عام ١٨١١، وشن الولايات المتحدة الحرب على السيمنيول واحتلال شرق فلوريدا،وتوقيع معاهدة أدمز – أونيس عام ١٨١٩ بين الولايات المتحدة و اسبانيا،والآثار التي ترتبت عليها.

بالرغم من تركز الاستعمار الأسباني للعالم الجديد فى أمريكا الجنوبية والوسطى التي سيطرت على معظم أراضيه ماعدا البرازيل التي كانت من نصيب البرتغال [١] إلا أن الأسبان اتجهوا أيضا الى أمريكا الشمالية،وأسسوا عدد من المستعمرات في المكسيك وجنوب غرب الولايات المتحدة الآن[٢] فكان الأسبان أول من نزل أمريكا الشمالية،وأول من كسب موطئ قدم فيها[٣] وكان بونش دي ليون Ponce de León[٤] أول مكتشف أسباني وطئت أقدامه فلوريدا عام ١٥١٣م بالقرب من سانت أوغسطين

St. Augustine حاليا،وجاء اكتشافه نهاية مارس في عيد الفصح حيث تنتشر الزهور،وهو الذي أعطى فلوريدا اسمها،ورفع عليها العلم الأسباني[٥] وقد حاول ليون الاستقرار فى فلوريدا عام ١٥٢١م ،ولكنه تعرض لهجوم الهنود الشرش،وأصيب بسهم،وعاد الى كوبا حيث مات بعد فترة وجيزة في نفس العام [٦] وفي عام ١٥٢٨م توجه بانفيلو دي نارفيز Panfilo de

Narvaez[٧] على رأس ٦٠٠ رجل الى فلوريدا،ولكن هذه الحملة فشلت فشلا ذريعا ولم ينج من رجال الحملة سوى أربعة رجال فقط [٨] وفي عام ١٥٣٩ تمكن هيرناندو دي سوتو Hernando de Soto [٩] من الوصول الى فلوريدا على رأس ٦٠٠ رجل أيضا،واستطاع هزيمة الهنود،وترك حامية فيها ثم توجه الى مايعرف حاليا بالولايات الجنوبية حتى وصل الى اوكلاهوما Oklahoma ،وتكساس Texas [١٠]

وقد تأسست أول مستوطنة اسبانية فى فلوريدا عام ١٥٦٥م [١١] وهى مستعمرة سان أوغسطين ،والتي تعد أيضا أول مستعمرة أسبانية فى أمريكا الشمالية،وقد بنى الأسبان قلعة كبيرة لحماية المستعمرة من الهنود،وغيرها من القوى الأخرى[١٢] وقد أسس مستعمرة سان أوغسطين،بيدروميننديث دي أفيليس Pedro Menéndez de Avilés[١٣]، وقد سماها على اسم أحد القديسين[١٤] وقد توطدت أقدام الأسبان في فلوريدا منذ ذلك الوقت،وتوافد عليها الجند والمغامرون والقساوسة، واستقر بهم المقام مع نهاية القرن السادس عشر، وتوالى عليها الحكام الأسبان العسكريون بعد أن خاضوا معارك دامية مع السكان الأصليين[١٥].

بعد استقرار الأسبان فى فلوريدا يمكن تقسيم تاريخ فلوريدا الى ثلاثة مراحل قبل سيطرة الولايات المتحدة عليها:.

المرحلة الأولى: فلوريدا الأسبانية (١٥٦٥ – ١٧٦٣م)

المرحلة الثانية: فلوريدا البريطانية (١٧٦٣ – ١٧٨٤م)

المرحلة الثالثة: فلوريدا الأسبانية للمرة الثانية (١٧٨٤– ١٨٢١م)[١٦].

كانت أمريكا الشمالية تتواجد بها ثلاثة قوى،بريطانيا وفرنسا وأسبانيا،وكانت مستعمراتها متجاورة مما أدى الى وقوع مصادمات بينهم، كما كان وقوع حرب بين هذه القوى فى أوربا ينعكس على مستعمراتها فى أمريكا[١٧] وكان لبريطانيا ١٣ مستعمرة تمتد على شاطئ الأطلسي من كندا شمالا حتى فلوريدا جنوبا،وقد تكونت فى الفترة من ١٦٠٧ حتى ١٧٣٣م[١٨] أما المستعمرات الفرنسية فكانت تشمل كندا شمالا الى خليج المكسيك جنوبا عبر وادي المسيسبي

،والذي أطلق عليها لوزيانا نسبة الى ملك فرنسا لويس الرابع عشر Louis XIV (١٤٦٣ – ١٥١٧ م) ،والتي شكلت هلالا ضخما حول المستعمرات البريطانية [١٩] وكان تجاور المستعمرات الفرنسية والبريطانية لابد وأن يؤدي الى الصدام بينهما حيث لجأت فرنسا نظرا لقلة عدد سكان مستعمراتها مقارنة بالكثافة السكانية الأعلى للمستعمرات البريطانية الى إنشاء خطوط من الحصون،ومراكز تجارة الفراء على شكل هلال يطوق المستعمرات البريطانية، ويمنع توسعها غربا.[٢٠] كما انعكس الصراع والحروب بين بريطانيا وفرنسا في أوربا على مستعمرات البلدين فى أمريكا الشمالية،وهو الصراع الذي قام على خلفية دينية نتيجة ثورة ١٦٨٨م السلمية فى بريطانيا،والتي أدت لأربعة حروب بين فرنسا وبريطانيا[٢١] إلا أن أهم هذه الحروب حرب السبع سنوات(١٧٥٦– ١٧٦٣م) نظرا لما ترتب عليها من آثار في أمريكا حيث استولت بريطانيا على القلاع والمدن الرئيسية فى المستعمرات الفرنسية فى أمريكا الشمالية ثم بسطت سيطرتها على كندا بأكملها عام ١٧٦٠م [٢٢] أما أسبانيا فقد وقفت على الحياد فى البداية،ثم انضمت الي جانب فرنسا في الحرب ضد بريطانيا عام ١٧٦١م لوقف الانتصارات البريطانية ، ولكنها هزمت وخسرت هافانا التي احتلتها بريطانيا عام ١٧٦٢م [٢٣].

لقد نتج عن هزيمة فرنسا وإسبانيا توقيع معاهدة باريس في ١٠ فبراير ١٧٦٣م حيث تنازلت فرنسا بمقتضاها لبريطانيا عن كندا والأراضي الممتدة شرق نهر المسيسبي بإستثناء ميناء نيوأورليانز New Orlean ، أما أسبانيا فقد تنازلت عن فلوريدا لبريطانيا مقابل استعادة الأراضي التي استولت عليها فى كوبا ومنها هافانا[٢٤] وبذلك خسرت أسبانيا فلوريدا مقابل احتفاظها بكوبا،ولكنها فى نفس الوقت حصلت من فرنسا على إقليم لوزيانا غرب نهر المسيسبي، وميناء نيوأورليانز طبقا لمعاهدة فونتينبلو Fontainebleau السرية التي وقعت بين البلدين قبل معاهدة باريس فى ٣ نوفمبر ١٧٦٢م، وبهذا خسرت فرنسا كل ممتلكاتها في أمريكا الشمالية والتي توزعت بين بريطانيا واسبانيا [٢٥] طبقا لمعاهدة باريس انتقلت السيادة على فلوريدا لبريطانيا التي قسمت فلوريدا الى قسمين غرب فلوريدا،وشرق فلوريدا،وقد ركزت بريطانيا خلال العشرين عاما التي سيطرت فيها على فلوريدا على الاهتمام بالجانب الاقتصادي [٢٦] ولكن لم تدم سيطرة بريطانيا على فلوريدا أكثر من عشرين عاما فبعد اشتعال حرب الاستقلال الأمريكية الأمريكية

(١٧٧٥-١٧٨٣) انضمت إسبانيا الى الثوار،واعترفت باستقلالهم،وأعلنت الحرب على بريطانيا[٢٧] وتمكنت إسبانيا بقيادة الحاكم الأسباني لنيوأورليانز، برناردو دي جالفير Bernardo De Gálve [٢٨] من تحرير المنطقة من سيطرة بريطانيا[٢٩] وقد انتهت حرب الاستقلال بتوقيع معاهدة باريس فى ٣ سبتمبر ١٧٨٣م، والتي نصت على استقلال الولايات المتحدة بولاياتها الثلاثة عشر،واستعادة إسبانيا لفلوريدا من بريطانيا[٣٠] وبذلك عادت فلوريدا الى إسبانيا مرة أخرى،ولكن مع تطور جديد،وهوميلاد دولة الولايات المتحدة التي كانت تحيط بها الممتلكات الإسبانية فى لوزيانا من الغرب،كما كان لميناء نيوأورليانز أهمية كبرى حيث كان المنفذ الرئيسي لتجارة الغرب الأمريكي الى العالم الخارجي، ولهذا كانت أهمية نيوأورليانز وفلوريدا المقابلة للميناء محل إجماع الأمريكيين على اختلاف توجهاتهم[٣١]

وفى المقابل فإن أسبانيا كانت لديها مخاوف جدية من تنامي قوة الولايات المتحدة،مما قد يدفعها الى الاستيلاء على نيوأورليانز، وعبور نهر المسيسيبي،والسيطرة على لوزيانا ولذلك لجأت إبتداءً من عام ١٧٨٤م على منع الأمريكيين من التجارة أسفل نهر المسيسيبي[٣٢] كما لجأت الى تشجيع الأوربيين الكاثوليك على الهجرة الى لوزيانا،وتقديم تسهيلات مالية واقتصادية لزيادة عدد المستوطنين من غيرالأمريكيين[٣٣] كما عملت على تعزيز قواتها العسكرية في لوزيانا.[٣٤] وقد لجأت الولايات المتحدة الى التفاوض مع إسبانيا لتأمين امتيازات للتجار الأمريكيين أسفل المسيسيبي،وتحديد الحدود المتنازع عليها بين الطرفين، وهو الأمر الذي تحقق بتوقيع اتفاقية بينكي Pinckney التي تعرف أيضا بسان لورنزو San Lorenz في ٢٧ اكتوبرعام ١٧٩٥م [٣٥] وقد أعطت المعاهدة الولايات المتحدة حرية الملاحة فى المسيسيبي، وحق إيداع البضائع فى نيوأورليانز دون جمارك، وحددت الحدود المتنازع عليها لصالح الولايات المتحدة فجعلت خط ٣١ درجة وليس ٣٠ درجة خط للحدود مما مكن الولايات المتحدة من الحصول على بعض المناطق التي كانت تطالب بها[٣٦] وفيما يتعلق بفلوريدا فقد مكنت الاتفاقية وتعديل الحدود الولايات المتحدة من السيطرة على قطاع يازو Yazoo شمال فلوريدا [٣٧] ولكن بالرغم من تحقيق الولايات المتحدة هذه الامتيازات إلا أن هناك تغيرات على الساحة الدولية مثلت خطرا

على المصالح الأمريكية فبعد قيام الثورة الفرنسية ١٧٩٨م أثيرت فكرة استعادة الامبراطورية الفرنسية في أمريكا الشمالية وكانت هذه الفكرة من أولى أهداف الجمهورية الفرنسية سواء تم ذلك بالدبلوماسية أو الحرب(٣٨).

وقد تمكن نابليون بونابرت Napoléon Bonaparte (قنصل أول ١٧٩٩– ١٨٠٤، إمبراطور ١٨٠٤ – ١٨١٤، إمبراطور ٢٠ مارس ١٨١٥– ٢٢ يونيو ١٨١٥) بعد توليه السلطة فى فرنسا عام ١٧٩٩ م كقنصل أول من إجراء مفاوضات مع اسبانيا انتهت الى عقد معاهدة سان الديفونسو San Ildefonso في أكتوبر ١٨٠٠م (٣٩) والتي تنازلت إسبانيا بمقتضاهاعن لوزيانا الى فرنسا(٤٠) وفي نفس العام الذي وقعت فيه تلك المعاهدة أجريت انتخابات الرئاسة الأمريكية،وأسفرت عن فوز جيفرسون Jefferson (٤١) (١٨٠١– ١٨٠٩ م) بالرئاسة بعد معركة انتخابية غاية في الصعوبة(٤٢) وفي ٤ مارس ١٨٠١ م، تولى جيفرسون منصبه رسميًا(٤٣) الذي كان عليه مواجهة مخاطراتفاقية سان الديفونسو التي انتشرت أخبارها فى أنحاء أوربا بالرغم من سريتها، والتي كانت بداية أزمة بين فرنسا والولايات المتحدة،والتي انتهت ببيع فرنسا لوزيانا للولايات المتحدة،وما يعنينا هنا– بعيدا عن تفصيلات بيع لوزيانا– ما يتعلق بفلوريدا فى أزمة لوزيانا. فقد كان تنازل إسبانيا عن لوزيانا لفرنسا يشكل تهديدا لمصالح الولايات المتحده خاصة ميناء نيوأورليانز الذي تمر عبره ثلاثة أثمان البضائع الأمريكية القادمة من الغرب(٤٤)وكانت سيطرة فرنسا عليها يعني فرض أعباء مالية على التجار الأمريكيين والعصف باتفاق بينكي، وكانت هناك مخاوف من رشوة الأمريكيين فى الغرب للانفصال عن الولايات المتحدة لتصبح محمية فرنسية،كما كان هناك احتمال للهجوم من قبل الفرنسيين على ناتشيزNatchez(٤٥) المنفذ الجنوبي على نهر المسيسيبي ،والذي يعتبر منافسا لنيوأورليانز(٤٦). كما أن وجود فرنسا في لوزيانا كان حتما سيؤدي الى صدام مع بريطانيا، والتي لن تكون الولايات المتحدة بعيدة عن تبعاته، وقد بنى جيفرسون استراتيجيته لمواجهة الموقف بعد التأكد من تنازل إسبانيا عن لوزيانا لفرنساعلى التفاوض مع فرنسا لشراء فلوريدا ونيوأورليانزمن خلال الطرق الدبلوماسية، ورهن استمرار العلاقة الطيبة بين البلدين بهذا الأمر، ولوح بالتعاون مع بريطانيا ضد فرنسا فى حالة رفض التجاوب مع مطالب الولايات المتحدة (٤٧)

لقد ارتبطت محاولة الولايات المتحدة شراء لوزيانا بفلوريدا أو على الأقل غرب فلوريدا التي كانت الولايات المتحدة تعتقد أنها جزء من لوزيانا،ولهذا كانت تعليمات وزير الخارجية الأمريكية ماديسون Madison الى روبرت ليفينجستون Livingstone [٤٨] سفير أمريكا لدى فرنسا واضحة فى هذا الشأن فقد طلب منه شراء نيوأورليانز وفلوريدا، أوعلى الأقل غرب فلوريدا،وفى حالة ما إذا كانت غرب فلوريدا لا تدخل فى صفقة إعادة لوزيانا الى فرنسا فينبغي عليه السعى للحصول على مساعدة فرنسا فى شرائها من إسبانيا[٤٩]وفى نفس الوقت كان كان بينكني Pinckney[٥٠] سفير أمريكا لدى أسبانيا يطلب من أسبانيا شراء غرب فلوريدا على أساس أن مراوغة أسبانيا حول ما إذا كانت ملكهم يؤكد تنازلهم عن لوزيانا إلى فرنسا،ولكن هذه المحاولات لم تؤد إلى شئ فقد نفت فرنسا امتلاك غرب فلوريدا بينما تهربت أسبانيا من الإجابة[٥١] وقد بذل ليفينجستون جهودا كبيرة منذ وصوله إلى باريس في ديسمبر ١٨٠١م وحتى ابريل ١٨٠٣م لإقناع فرنسا ببيع نيو أورليانز وفلوريدا إلى الولايات المتحدة،وعدم اتخاذ خطوات تهدد صداقة فرنسا مع أمريكا دون جدوى[٥٢]

ولكن نابليون قرر فجأة التخلي ليس فقط عن نيوأورليانز بل عن لوزيانا بأكملها وبيعها الى الولايات الأمريكية،وكلف وزير ماليته فرانسوا باربى ماربوا François Barbé-Marbois بالتفاوض مع ليفينجستون حول بيع لوزيانا[٥٣]ويبدو أن قرار نابليون بني على أسس عملية فقد كانت نذر الحرب تلوح في الأفق بين بريطانيا وفرنسا رغم السلام الهش بين البلدين ولهذا رأى نابليون أنه من الحكمة الاستفادة في حربه المتوقعة مع بريطانيا من بيع لوزيانا والحصول على المال اللازم لمواجهة نفقات الحرب[٥٤] كما كان لموقف الكونجرس القوي ولغة التصعيد والدعوة لاحتلال نيو أورليانز وفلوريدا بالقوة خلال مناقشاته في فبراير ١٨٠٣م أثره على باريس،وكان بمثابة رسالة قوية إلى فرنسا أن أمريكا لن تتواني عن استخدام القوة في حالة عدم الحصول على نيو أورليانز وفلوريدا[٥٥] كما لعب فشل حملة نابليون على جزيرة هايتي Haiti[٥٦]عام ١٨٠٢م دورًا مهما في هذا الصدد حيث أبيد معظم الجيش الفرنسي وانتشرت الحمى الصفراء في

صفوفه[٥٧] لقد كان الإخفاق في السيطرة على الجزيرة ضربة قوية لمشروع نابليون في استعادة الامبراطورية الفرنسية في أمريكا الشمالية [٥٨].

بناء على قرار نابليون بدات عجلة المفاوضات فى الدوران فى ١١ إبريل،والتي انتهت في ٣٠ إبريل ١٨٠٣ م بالتوقيع على الاتفاق المبدئي،وفي ٢ مايو تم التوقيع النهائي والرسمي على المعاهدة التي بيعت لوزيانا بمقتضاتها الى فرنسا مقابل ١٥ مليون دولار[٥٩] وقد أثارت الإتفاقية قضية حدود لوزيانا التي لم تكن واضحة ومحددة منذ أسسها الفرنسيون،وظلت كذلك حتى تنازلت عنها فرنسا لأسبانيا،وحين تقرر نقلها مرة أخرى الى فرنسا طبقا لمعاهدة سان الديفونسو[٦٠] وبالرغم من وجود مشكلات لحدود لوزيانا مع كندا وتكساس إلا أن المشكلة الجوهرية للولايات المتحدة كانت تتعلق بفلوريدا،لقد تمسكت اسبانيا بأن فلوريدا ليست جزءاً من لوزيانا،وقد فشلت فرنسا خلال مفاوضاتها مع اسبانيا عام ١٨٠٢–١٨٠٣ م في الحصول على فلوريدا[٦١] بينما تمسكت الولايات المتحدة أثناء المفاوضات مع فرنسا بأن غرب فلوريدا جزء من لوزيانا بينما تهرب الفرنسيون من إعطاء إجابه محددة بالرغم من استعانة ليفينجستون بخرائط للتدليل على صحة موقفه فضلاً عن تساؤله عن الأوامر التي أعطيت للحاكم الفرنسي الذي سيستلم لوزيانا فيما يخص الحدود، ولكن برغم ذلك لم تخرج إجابات الفرنسيين عن كلام عام وغامض مثل أنه سيتسلم لوزيانا بنفس الوضع التي عليه في يد اسبانيا ومن الواضح أنه كان هناك غموض متعمد من الفرنسيين[٦٢] كما رفض نابليون محاولة المبعوثين الأمريكيين وضع نص في المعاهدة يتضمن وعداً من نابليون ببذل مساعيه الحميدة لإقناع اسبانيا بالتنازل عن فلوريدا، وإن كان أبدى استعداده لتقديم وعد شفوي بذلك، وهو في الحقيقة وعد لا قيمة له،وبالرغم من ذلك فقد وافق المبعوثون الأمريكيون على النص في المعاهدة على تسلم لوزيانا بنفس الوضع التي ستسلمه فرنسا من اسبانيا وفقًا لاتفاقية سان الديفونسو التى لم تحدد أصلاً حدود لوزيانا بدقة[٦٣] ويبدو أن تلهف الأمريكيين للحصول على الأرض وحاجة فرنسا للمال جعلت أمريكا تشتري أرضاً لا تعرف بدقة حدودها، ولا تعرف إذا كانت منطقة مهمة لها وهي غرب فلوريدا ضمن حدودها أم لا مع ما يمكن أن يثير ذلك من مشكلات.[٦٤]

وأمام موقف اسبانيا القوي تسلمت الولايات المتحدة لوزيانا في ٢٠ ديسمبر ١٨٠٣ من فرنسا حيث تم إنزال العلم الفرنسي، ورفع العلم الأمريكي وتسلم كليبورن Claiborne[٦٥] منصبه كأول حاكم أمريكي للوزيانا[٦٦] وهكذا تسلمت الولايات المتحدة لوزيانا دون فلوريدا،ولكن لم تكن هذه النهاية فلم تتوقف الولايات المتحدة عن المطالبة بضمها،والإدعاء أن غرب فلوريدا على الأقل جزء من لوزيانا،وطوال الفترة من ١٨٠٤م حتى ١٨١٠م دخلت الولايات المتحدة في سلسلة من المفاوضات مع اسبانيا وفرنسا لضمها إليها دون جدوى. لقد كانت فلوريدا تشكل أهمية كبيرة لكل من الولايات المتحدة وإسبانيا لذلك تمسكت كل منهما بأحقيتها فيها فقد كان ضم غرب فلوريدا،وهي عبارة عن شريط يمتد الى الشرق من نهر المسيسبي وعلى طول خليج المكسيك الى نهر برديدود[٦٧]الى الولايات المتحدة يعني مزيد من الثروة الزراعية ،ويجعل خليج المكسيك حدود طبيعية للولايات المتحدة،أما إسبانيا فاحتفاظها بغرب فلوريدا يعني الوصول الى نهر المسيسيبي ونيوأورليانز ،كما أن وقوع فلوريدا فى أيد الولايات المتحدة سيؤدي الى توسعها فى المكسيك،والمستعمرات الأسبانية الأخرى[٦٨] .

وفي ٢٤ فبراير عام ١٨٠٤ أصدر الكونجرس ما أطلق عليه قانون موبايل الذي سعي لترسيخ أن لوزيانا تشمل غرب فلوريدا،والذي منح الرئيس سلطات واسعة على السواحل والموانئ غرب فلوريدا [٦٩] وقد احتج الوزير الأسباني لدى الولايات المتحدة يريجو Yrujo على القانون، لإنتهاكه السيادة الأسبانية على غرب فلوريدا[٧٠] وقد رفض جيفرسون اللجوء للقوة لضم غرب فلوريدا،ورأى أن زيادة عدد الأمريكيين في فلوريدا سيجعل ميزان القوى يميل لصالح الولايات المتحدة دون الحاجة للدخول في حرب[٧١] وقد سعت الدبلوماسية الأمريكية مبكرا للحصول على فلوريدا من خلال التفاوض وأجرى مبعوثو الولايات المتحدة لدى اسبانيا[٧٢] وفرنسا[٧٣] مفاوضات فى هذا الشأن وتوجه مونرو Monroe[٧٤] الى مدريد فى مايو ١٨٠٤ للتفاوض مع الحكومة الاسبانية، ولكن هذه التحركات لم تسفرعن شئ نتيجة تمسك اسبانيا بفلوريدا، وهو ما دفع كل من ليفينجستون،ومونرو الى نصح بلدهم بالتدخل للاستيلاء بالقوة على فلوريدا[٧٥] أما فرنسا فد اتسم موقفها بالمراوغة فبالرغم من تعهدها بمساعدة الولايات المتحدة فى الحصول على فلوريدا

أثناء محادثات بيع لوزيانا، وتدخلها للتوسط بين الجانبين إلا أن مصالحها كانت تميل للوقوف الى جانب اسبانيا فى النهاية لحاجتها اليها فى حروبها فى أوربا.

لقد كانت الولايات المتحدة تعول على مساعدة فرنسا لها في جهودها لدى اسبانيا للحصول على فلوريدا، وكان تأييد فرنسا للمساعي الأمريكية يعزز وضع فرنسا لدى الرأى العام الأمريكي فضلا عن إبعاد بريطانيا عن الشواطئ الأمريكية، ولكن يبدو أن حاجة فرنسا الى دعم ومساندة إسبانيا فى حربها ضد بريطانيا كان أكثر إغراءً، وإلحاحا لفرنسا التي تخلت عن المراوغة، وأعلنت فى نوفمبر ١٨٠٤ تأييدها لأسبانيا، وأن غرب فلوريدا ليست ضمن أراضي لوزيانا، وفى ديسمبر من نفس العام أعلنت اسبانيا الحرب على بريطانيا[٧٦] وفى عام ١٨٠٤ عينت الولايات المتحدة أرمسترونج Armstrong [٧٧] سفيرا لها في باريس بدلا من ليفينجستون، وكانت مهمته الأساسية هى الحصول على غرب فلوريدا،وبالرغم من الجهود المضنية والمتواصلة التي بذلها طوال وجوده فى مهمته،والتي امتدت من ١٨٠٤ الى ١٨١٠ إلا أن مهمته كان محكوما عليها بالفشل،وهو مادعاه مرارا لدعوة حكومته للإستيلاء على فلوريدا بالقوة [٧٨] وقد قدمت فرنسا في سبتمبر ١٨٠٥ عرضا غير رسمي الى أرمسترونج بالحصول على فلوريدا مقابل امتيازات تجارية لفرنسا وأسبانيا فيها،وتعديل الحدود،وإقامة منطقة محايدة على كلا الجانبين،وتسوية المطالبات الأمريكية على أسبانيا ، ودفع ١٠ مليون دولار، وقد اعترض أرمسترونج على الامتيازات والثمن،وتم تخفيض المبلغ الى ٧ مليون دولار، ولكن الإدارة الأمريكية اعترضت على الثمن،ووافقت على ٥ مليون دولار لكل فلوريدا تخصم منها المطالبات التى كانت للولايات المتحدة على اسبانيا،والتى تقدر ب٣ مليون دولار، وقد وصلت الموافقة لأرمسترونج فى ابريل ١٨٠٦،ولكن نتيجة الانتصارات العسكرية الفرنسية،وحاجة فرنسا لاسبانيا فشلت المفاوضات بالرغم من محاولات أرمسترونج ،والمفاوضات المتقطعة التى أجراها طوال عام ١٨٠٦، والتى أدرك خلالها أرمسترونج أن مهمته ستنتهي بالفشل، ومع ذلك حاول مرة أخرى إحياء المفاوضات، وتقديم مقترحات جديدة فى يونيو ١٨٠٧، ولكن لم يتلق ردا واضحا من فرنسا[٧٩] وفى وقت مبكر من عام ١٨٠٨ ألمح نابليون الى إمكانية التغاضي عن احتلال الولايات المتحدة لفلوريدا إذا تحالفت معه ضد بريطانيا باحتلال فلوريدا،وكان عند ماديسون الرغبة فى الحصول

على موافقة نابليون على احتلال فلوريدا،ولكن الواقع كان هناك صعوبة فى احتلالها دون موافقة ملك أسبانيا كارلوس الرابع(١٧٨٨– ١٨٠٨)،وكذلك كان من الصعب تجاوز نابليون دولة صديقة له[٨٠].

وسط فشل محاولات الولايات المتحدة الحصول على فلوريدا عبر المفاوضات حدثت تطورات على الساحة السياسية كان لها أثرها على أوربا،وأسبانيا،ومستعمراتها فى أمريكا لقد استطاع نابليون تحقيق انتصارات كبيرة فى القارة الأوربية،ولكن ظلت بريطانيا الدولة الوحيدة التي لم يستطع نابليون تحقيق انتصار عليها[٨١]وقد لجأ نابليون الى شن حرب اقتصادية ضدها فأصدر مراسيم برلين فى نوفمبر ١٨٠٦م بغرض فرض الحصار على الجزر البريطانية،وتحريم كل أنواع التجارة بينها وبين الأراضي التي تخضع لحكم نابليون ونفوذه فيما عرف بالحصار القاري[٨٢]وردا على الإجراءات الفرنسية لجأت بريطانيا الى ضرب حصار على الأراضي الفرنسية، وعزل أوربا الفرنسيةعن التجارة مع بقية العالم،وهو الأمر الذي كان له اسوأ الأثر على الدول الواقعة تحت السيطرة الفرنسية والمتحالفة معها،مما جعل هذه الدول تفكر في الخروج من هذا الحصار ،وكانت أولى هذه الدول البرتغال[٨٣]وعقد نابليون اتفاقا مع اسبانيا لغزو البرتغال واقتسامها فيما بينهما،وتمكن الجيش الفرنسي من دخول البرتغال،واحتلال لشبونة فى ٣٠ نوفمبر ١٨٠٧، ثم سرعان ماقرر نابليون احتلال أسبانيا تحت ذريعة منع بريطانيا من احتلالها عن طريق جبل طارق،وتمكنت القوات الفرنسية من الزحف على مدريد واحتلالها فى مارس١٨٠٨ م، وعندما ثار الأسبان على ملكهم الملك كارلوس الرابع (١٧٨٨ –١٨٠٨ م) وأجبروه على التنازل عن العرش لأبنه فرديناند السابع Ferdinand VII، أرغم نابليون الأب والأبن على التنازل عن العرش، ونصب أخوه جوزيف بونابرتJoseph Bonaparte ملكا على اسبانيا فى مايو ١٨٠٨م[٨٤] لقد كان لاحتلال فرنسا لأسبانيا أثره السئ على الأسبان،الذي لم يشغلهم الموقف السلبي لولي العهد فرديناند،وخضوعه لنابليون،أو وعود نابليون لهم بالدستور ،وإنما كان تركيزهم منصبا على أن فرديننانند هو الوريث الشرعي للعرش الأسباني[٨٥] ولهذا ثار الأسبان وتحالفوا مع الإنجليزو استطاع الإسبان إيقاع هزيمة كبيرة،ومذلة بالجيش الفرنسي فى موقعة بايليين Baylen

فى يوليو ١٨٠٨ م[٨٦] وبعد الهزيمة وإخلاء جوزيف لأسبانيا، اضطر نابليون للتوجه الى اسبانيا على رأس جيشه وتمكن من دخول مدريد فى ديسمبر١٨٠٨م ، وإعادة أخيه على العرش مرة أخرى[٨٧] ولكن بعد مغادرة نابليون أسبانيا وجد جوزيف نفسه على عرش متهاوي نتيجة حرب العصابات التي برع فيها الأسبان،وأدى مساعدة البريطانيين لهم لإقصاء الأسبان الى ماوراء جبال البرانس،فكان ذلك سببا من أهم أسباب سقوط نابليون عام ١٨١٥م[٨٨]

وعلى الصعيد السياسي شكل الأسبان عام ١٨٠٨مجلسا تنفيذيا مركزيا فى مدينة اشبيلية Sevilla لإدارة حكم البلاد فى كل اسبانيا، والمستعمرات،وأرسلوا الى سكان المستعمرات الاسبانية يطلبون منهم عدم الاعتراف بحكم جوزيف،والذين انقسموا الى قسمين، فمنهم من أيد المجلس التنفيذي المركزي، ومنهم من رفض وطالب بتشكيل مجالس تنفيذية فى مستعمراتهم تقوم بإدارة شئونهم بالرغم من إعلان ولاءهم للأسرة الأسبانية الحاكمة المخلوعة، وقد تمكنت القوات الفرنسية من دخول إشبيلية، حيث فر أعضاء المجلس التنفيذي الى مدينة قادش Cádiz حيث شكلوا حكومة وطنية أسبانية عام ١٨١٠م تسلمت مقاليد الحكم فى اسبانيا والمستعمرات[٨٩].

كان لإحتلال فرنسا لأسبانيا أثره على الوضع فى المستعمرات الاسبانية فى أمريكا، وكان على الولايات المتحدة مراقبة الوضع ،والتعامل معه وبصفة خاصة فيما يتعلق بغرب فلوريدا،وقد التزمت الولايات المتحدة الحياد أثناء النزاع على عرش اسبانيا،وعندما عين المجلس التنفيذي لويس دي أونيس Luis de Oni[٩٠] وزيرا مفوضا لأسبانيا فى الولايات المتحدة عام ١٨٠٩ م رفضت الولايات المتحدة الاعتراف به وظل منذ لحظة وصوله الى الولايات المتحدة فى اكتوبر ١٨٠٩ حتى ١٨١٥ م غير معترف به،ولم تعترف به بعد إلا بعد سقوط نابليون[٩١] وقد آثار إحتلال فرنسا لأسبانيا موضوع ضم الولايات المتحدة لغرب فلوريدا بعد فشل المفاوضات التي سبقت الإحتلال،وكان أول إشارة لموضوع ضم الولايات المتحدة لغرب فلوريدا تقريرا ظهر فى خريف ١٨٠٨ م يشير الى اقتراح من نابليون ببيع فلوريدا الى الولايات المتحدة،وأن المفاوضات بدأت فعلا من خلال السفير الفرنسي في واشنطن، وهو الأمر الذي قوبل بإحتجاج المجلس التنفيذي الأسباني[٩٢] وقد نفى القائم بالأعمال الأمريكى فى اسبانيا صحة هذه الأنباء [٩٣]ومع تولي ماديسون Madison[٩٤] الرئاسة فى مارس ١٨٠٩ ازداد الاهتمام بغرب فلوريدا، وجرت

عدة اتصالات بشأن فلوريدا حيث التقى الجنرال الأمريكي جيمس ويلكنسون James Wilkinson[٩٥] بحاكم غرب فلوريدا الأسباني فينسنتي فولش Vincente Folch[٩٦] في نيو أورليانز في أواخر ابريل عام ١٨٠٩، ووفقا لويلكنسون فإن حاكم غرب فلوريدا أبلغه أنه سيتم نقل غرب فلوريدا للولايات المتحدة إذا فرضت فرنسا سيطرتها الكاملة على أسبانيا،وأنه طلب من المجلس العسكري السماح بنقلها،وأنه إذا انهار المجلس العسكري بعد غزو نابليون لأسبانيا سيطلب من الولايات المتحدة الاستيلاء عليها[٩٧] كما أبلغ ويلكنسون إدارة ماديسون عن استعداد القوات الأمريكية فى إقليم المسيسبي للتقدم الى غرب فلوريدا فى أقصر وقت ممكن،وطلب التوجيهات فى حالة إذا طلب حاكم غرب فلوريدا المساعدة أوالحماية [٩٨]ولم يكن ويلكنسون هو المسئول الرسمي الوحيد الذي أجري اتصال مع إدارة ماديسون،ومع حاكم غرب فلوريدا بخصوص غرب فلوريدا ١٨٠٩م فقد سبقه بأسابيع قليلة حاكم نيوأورليانز في مارس ١٨٠٩ م حيث أجرى محادثات مع اثنين من الضباط الأسبان الذين أعلنوا أنه سيتم التنازل عن فلوريدا للولايات المتحدة نتيجة سيطرة فرنسا على أسبانيا، كما التقى كليبور بحاكم فلوريدا فى الشهر التالي والذي أعلن نية التنازل عن فلوريدا للولايات المتحدة[٩٩].

كان ماديسون تواقا لضم غرب لوزيانا بعد توليه الرئاسة،وكان بعض الأمريكيين الجشعين على استعداد للإطاحة بالحكم الأسباني وضم غرب فلوريدا،وفى النصف الأول من عام ١٨١٠م كانت الإدارة الأمريكية على استعداد للتخلي عن الحياد، والدبلوماسية غير المباشرة للتدخل المباشر فى فلوريدا[١٠٠] فبالرغم من رغبة الولايات المتحدة فى ضم غرب فلوريدا،وتمسكها بأنها جزء من لوزيانا إلا أن الظروف السياسية بعد احتلال فرنسا لأسبانيا لعبت دورا كبيرا فى موقف ماديسون فقد فرض عليه تحديا كان عليه التعامل معه، فقد أدى احتلال فرنسا لأسبانيا الى تداعي السلطة الشرعية الاسبانية مما قد يؤدي الى حالة من الفراغ كان عليه أن يملأه خاصة أن الولايات المتحدة كانت تدعي أحقيتها فى فلوريدا، وكان إخفاق ماديسون فى الدفاع عن هذا الحق معناه سيطرة فرنسا على فلوريدا، أو الأسوأ من ذلك سيطرة بريطانيا عليها لقطع الطريق على فرنسا للسيطرة عليها[١٠١]

كان اتجاه ماديسون للعمل على ضم غرب فلوريدا من خلال المستوطنين الأمريكيين فيها، لقد كانت التركيبة السكانية فى فلوريدا تصب فى صالح ضمها للولايات المتحدة حيث كانت توجد ثلاثة مجموعات:

المجموعة الأولى: المستوطنون الأمريكيون الراغبون علنا فى ضم فلوريدا الى الولايات المتحدة

المجموعة الثانية: الأسبان الذين كانوا يتمتعون بامتيازات الحكم الأسباني، وعدم تدخله في حياتهم، وكانوا يخشون تضرر مصالحهم إذا تم ضم فلوريدا للولايات المتحدة.

المجموعة الثالثة: المستقلون وهم يتعاملون بحذر مع الاحتمالات التي قد تنشأ عن أمة مستقلة،وبالرغم من أن لديهم مشاكل مع الإسبان لكنهم كانوا حذرون من الأمريكان[١٠٢].

لقد كانت الغالبية فى غرب فلوريدا من المستوطنين الأمريكيين الذين يفضلون الانضمام للولايات المتحدة باستثناء قلة قليلة من البريطانيين الذين هاجروا الى فلوريدا أثناء حرب الاستقلال الأمريكية [١٠٣] وعمل ماديسون على استغلال الوضع فى غرب فلوريدا، وضعف الوجود الأسباني من خلال عملاء وعمليات سرية،وقامت سياسة ماديسون من خلال وكيله في غرب فلوريدا وليام ويكوف William Wyckoff على توجيه المستوطنين الأمريكيين للتمرد ضد الحكم الاسباني[١٠٤] وفى الفترة من يونيو الى سبتمبر ١٨١٠م عقدت العديد من الاجتماعات السرية،بالإضافة الى ثلاثة اجتماعات علنية عقدت فى منطقة فيليسيانا Feliciana التي كانت تعتبر من أكبر المناطق فى فلوريدا من حيث عدد السكان،وأكثرها ثراءا[١٠٥] ومن هذه الاجتماعات التي عقدت فى فيليسيانا اجتماع كبير فى ١ يوليوتم خلاله التصويت لوضع خطة لمواجهة أي تدخل خارجي أو اضطراب داخلي، وتم خلاله انتخاب ٤ مندوبين من المعروفين بالثراء لدعوة باقي المستوطنين لاتخاذ خطوات مماثلة ،وإنشاء مجلس عام لتعزيز مصلحة الولاية[١٠٦] وتبع اجتماعات فيليسيانا اجتماعات فى مقاطعة باتون روج Baton Rouge[١٠٧] فى الأسبوع الأول من شهر يوليو، كماعقدت عديد من الاجتماعات فى مناطق مختلفة من غرب فلوريدا انتهت الى عقد اجتماع كبير أخر شهر يوليو فى سانت جونز بلينز St. Johns Plainsعلي شكل هيئة قيادية ممثلة لمناطق مختلفة مكونة من ١٤ عضوا كان منهم ١٣ عضوا

ولـدوا فـى الولايـات المتحـدة ،٣ فقـط مـن أعضـاء المـؤتمر كـانوا يؤيـدون اسـتمرار السـلطة الأسبانية،لقد كانت الأمور تصب فى صالح سياسة ماديسون لدرجة أن ٤ من ضمن أعضاء اجتماع سانت جونز بلينز تم اقتراحهم بواسطة فيكوف من قبل كلايبورن [١٠٨].

كان هناك ثلاثة آراء:

الرأى الأول: يريد دولة مستقلة

الراى الثاني:يريد دعم فرديناند

الرأى الثالث:يريد الانضمام للولايات المتحدة

وكانـت الأغلبيـة مـع الانضـمام للولايـات المتحدة،ووعـد حـاكم فلوريـدا بإدخـال اصـلاحات جذرية،ولكن بعد اجتماع المندوبيين بعد فترة قصيرة في سبتمبر ١٨١٠ فإن الاصلاحات التى وعد بها الحاكم لم تلق قبول، الراغبين في الاستقلال والانضمام للولايات المتحدة الذين قرروا التحرك[١٠٩] وقبل فجر ٢٣ سبتمبر ١٨١٠ م هاجمت مجموعة مسلحة بقيادة الأمريكي فليمون توماس Philemon Thomas [١١٠] حصن باتون روج، واستولت عليه، وبعد ثلاثة أيام أعلن الثوار الاستقلال ،وتشكيل جمهورية غرب فلوريدا ورفعوا علمهم ،وعينوا رئيسا، وقدموا الى الولايات المتحدة طلب الانضمام إليها، وحمايتهم من الهجوم الأسباني المضاد، وفي أواخر اكتوبراتخذوا دستورا على غرار دستور الولايات المتحدة،ووضعوا خطط للاستيلاء على موبيلMobile [١١١] وبينساكولا Pensacola [١١٢] من الأسبان [١١٣].

وعقد ماديسون جلسة عاجلة لإدارته أواخر شهر اكتوبر لمناقشة الوضع فى غرب فلوريدا ،وبعد يومين من التشاور السري أصدر ماديسون إعلانا في ٢٧ أكتوبر يجيز احتلال غرب فلوريدا،وبناء على دعوة الثوار أصدر ماديسون أوامره الى كليبورن بتعبئة المليشيات المحلية،والتقدم الى غرب فلوريدا وممارسة سلطاته عليها[١١٤] لم تستمر جمهورية غرب فلوريدا التي أعلنها الثوار أكثر من ٧٤ يوما حيث تم ضمها الى الولايات المتحدة في ٧ ديسمبر ١٨١٠م [١١٥] لقد كان قرارماديسون يواجه عدد من المشكلات فإحتلال غرب فلوريدا لايثير

غضب أسبانيا فقط بل ربما يثير غضب فرنسا وبريطانيا أيضا،كما كان قراره يثير مسألة الدستورية فلم يكن من حقه استخدام القوة المسلحة دون موافقة الكونجرس الذي كان من المقرر ان يجتمع فى أوائل ديسمبر ،ولكن ماديسون لم يكن ليضيع الفرصة التي عمل من أجلها،واستند فى ذلك الى وجود أزمة طارئة وصلت الى حد تحطيم السلطة الاسبانية(١١٦).

واجتمع الكونجرس في ديسمبر ١٨١٠، واعتمد في جلسة سرية في ٣ يناير ١٨١١ قرارا يعرب عن عدم الرغبة في أن تفقد الولايات المتحدة اقليماً مهماً بالنسبة لها من يد أسبانيا لصالح قوة أجنبية أخرى كما اعتمد المجلس في جلسة سرية بتاريخ ٦ يناير ١٨١١ قرارا يسمح للرئيس بالإستيلاء على شرق فلوريدا سواء بالتفاوض مع السلطات المحلية ،أو في حالة وجود محاولة لاحتلالها من جانب قوة أجنبية (١١٧) ومع نجاح سياسة ماديسون في ضم غرب فلوريدا ١٨١٠ حاول ماديسون اتباع نفس السياسة عام ١٨١٢ للاستحواذ على شرق فلوريدا، ولكن فشلت هذه السياسة ولجأت الولايات المتحدة الى اتباع الدبلوماسية التقليدية، ولكن مهارة الأسبان وتكتيكاتهم أجلت السيطرة الأمريكية عليها حتى ١٨١٨م (١١٨).

كان لسياسة الحصار البحري التي فرضتها كل من فرنسا وبريطانيا على شواطئ الأخرى أثرها السلبي على تجارة الولايات المتحدة فلم تعد سفنها تستطيع الوصول بسهولة الى شواطئ فرنسا والدول التابعة لها أو الشواطئ البريطانية ،كما كانت بريطانيا في انتهاك واضح للسيادة الأمريكية تقوم بخطف البحارة من على سفن االأخيرة ،وإجبارهم على العمل على سفنها بسبب حاجتها الماسة للبحارة ،ورغبة من الرئيس الأمريكي جيفرسون فى الحفاظ على حياد دولته أصدر الكونجرس قانون يحظر التجارة الخارجية إلا أن هذا القانون كان له وقع الكارثة على التجارة الأمريكية،وتم إصدار تشريع جديد يعطي الرئيس الأمريكي الحق فى إعادة العلاقات التجارية مع أيا من الدولتين التي تتعهد بإحترام حرية الملاحة الأمريكية وسلامتها، وهو ماتم فعليا مع فرنسا عام ١٨١٠ التي أعلنت احترامها للملاحة الأمريكية بالرغم من أن نابليون لم يكن صادقا فى موقفه بينما ظلت بريطانيا على موقفها مما أدى الى توتر العلاقة بين البلدين، ودقت طبول الحرب خاصة مع ميل المناطق الغربية للحرب لاعتقادهم أن بريطانيا تقف وراء غارات الهنود على قراهم، وكذلك كانت هناك رغبة فى الحرب من بعض العناصر فى الجنوب

لاستغلال الفرصة، واحتلال فلوريدا حيث كانت اسبانيا حليفة لبريطانيا [١١٩]، وفى ١٨ يونيو ١٨١٢أعلنت الولايات المتحدة الحرب على بريطانيا[١٢٠] والتي انتهت بتوقيع معاهدة جنت Ghent فى ٢٤ ديسمبر ١٨١٤ التى أوقفت الحرب دون أن يحقق أيا من الطرفين أى مكاسب على الأرض[١٢١].

كان لحرب ١٨١٢ أثرها على فلوريدا التي كانت مسرحا لبعض العمليات العسكرية فى هذه الحرب بالرغم ن أن هذه الحرب كانت بين بريطانيا والولايات المتحدة،ولم تكن أسبانيا التي كانت تتبعها فلوريدا طرفا مباشرا فيها فقد كانت الولايات المتحدة مع اقتراب نذر الحرب تخشى من استيلاء بريطانيا على فلوريدا لذلك حاول ماديسون إقناع أسبانيا بالتنازل عن فلوريدا لفترة مؤقتة،ولكن تم رفض هذا الطلب [١٢٢]وقد وافق مجلس النواب في جلسة سرية في ٢١ يونيو على قانون يخول الرئيس باحتلال شرق فلوريدا لمواجهة أي تهديد خارجي وتوفير الحماية للمواطنين الأمريكيين هناك،ولكن مجلس الشيوخ في جلسة سرية رفض هذا القرار[١٢٣] ومع اشتعال حرب ١٨١٢م أصبحت فلوريدا ساحة لوجود بعض العمليات العسكرية من جانب الولايات المتحدة ففي عام ١٨١٣م يكتب جاكسونJackson [١٢٤] الى وزير الحرب مونرو أنه على رأس ٢٠٧٠ من المتطوعين المستعدين لتلبية نداء بلدهم وتنفيذ إرادتها،وهم على أتم الاستعداد لوضع الراية الأمريكية على أسوار موبايل ، وبنساكولا ، وسانت أوغسطين، ولم يشعر جاكسون بالانزعاج، وهو يذكر هذه الأماكن في فلوريدا رغم أن الحرب كانت مع بريطانيا وليست مع أسبانيا [١٢٥] وفى أغسطس ١٨١٤ م دخل اسطول بريطاني بينساكولا بموافقة أسبانيا، وانضم اليهم الهنود بشكل علني، وعقد جاكسون العزم على التصدي لهذا الأمر، وقام باستدعاء ٣ ألاف متطوع من تينيسي Tennessee، وكنتاكي Kentucky بالاضافة الى قواته وتقدم نحو بينساكولا فى ٦ نوفمبر ١٨١٤م أرسل أحد الضباط الى حاكم بينساكولا، ولكن تم إطلاق النار عليه ،وطلب جاكسون من الحاكم الاستسلام والذي رفض،ولكن جاكسون تمكن بالرغم من حصن المدينة وبطاريات المدفعية والسفن الحربية من التقدم ،واستسلم الحاكم الأسبانى لجاكسون، وفر الإنجليز والهنود الى السفن وأبحروا بعيدا،وقام جاكسون بتدمير التحصينات والبطاريات وبقى

المكان فى أيدي اسبانيا[١٢٦] وبالرغم من بعض العمليات العسكرية الأمريكية فى فلوريدا فإن المكسب الإقليمي الوحيد التي حققته الولايات المتحدة هو استيلاء الجنرال الأمريكي ويلكنسون على ميناء موبيل في ١٥ ابريل ١٨١٣م دون سفك دماء[١٢٧].

لم تكن حرب ١٨١٢ م بين بريطانيا والولايات المتحدة فقط هى المبرر للغارات والحملات الأمريكية على فلوريدا، ولكن وجود الهنود الحمر المعروفين بالسيمينول Seminole [١٢٨] علي الحدود بين فلوريدا والولايات الأمريكية والغارات التي قاموا بها علي جنوب الولايات المتحدة، بالإضافة أن فلوريدا كانت ملجا وملاذا للعبيد السود الفارين من الولايات المتحدة كانت دافعا لهذه الحملات التي استمرت حتي عام ١٨١٨م عندما قام جاكسون بحملته التى احتل خلالها مستعمرة فلوريدا بالكامل تقريبا[١٢٩] كما كانت فلوريدا مركزا لأنشطة تجارة الرقيق في وقت مبكر من عام ١٨١٠م[١٣٠] لقد اشتكى المستوطنين الأمريكيين على جانب الحدود مع فلوريدا من غارات السيمينول، ولكن يبدو أن هذه الغارات كانت متبادلة من الطرفين ،وكان هدفها الماشية وبصورة أكبر العبيد،والذين شكلوا مشكلة للجانب الأمريكي حيث وجد العبيد الفارين الى فلوريدا وضعا أفضل سواء العبيد الأحرار أو الذين فى الرق حيث تحرروا من كثير من قيود الرق فى ظل السيمينول،وكان هذا الوضع يغري المزيد من العبيد فى الولايات الأمريكية بالفرار الى فلوريدا، وقد تبادل السيمينول والمستوطنين الاتهامات حيث اتهم كل طرف الطرف الآخر بعبور الحدود بينهما وسرقة العبيد، ولهذا وجد الأمريكان في ضم فلوريدا حلا لتهديد السيمينول[١٣١] ولم تتوقف الأوضاع المتدهورة في فلوريدا،والتي تشكل تهديدا للولايات المتحدة عند السيمينول والعبيد الفارين، والهاربين من العدالة ،بالإضافة لضعف السلطة الأسبانية التي كانت محصورة فى سانت أوغسطين وبينساكولا، ولم يكن بها سوى حاميات صغيرة من الجنود،بل شكل المهربون والقراصنة تهديدا آخر لمصالح الولايات المتحدة حيث قام عدد منهم لايزيد عن ١٥٠ فرد بغزو جزيرة أميليا Amelia [١٣٢] وقاموا من خلالها بتهريب البضائع للولايات المتحدة، وفشلت أسبانيا فى طردهم وهو مادفع الولايات المتحدة للتدخل واحتلال الجزيرة [١٣٣] وخلال حرب ١٨١٢م كان البريطانيون يأملون فى التحالف مع الهنود،ولتحقيق هذا الهدف تم إرسال الكابتن جورج وودبين George Woodbine الى فلوريدا عام ١٨١٤ م لتدريب الهنود، وفى وقت لاحق انضم اليه

إدوارد نيكولز Edward Nicol ، وبالرغم من أن مهمتهم كانت ضم السيمينول اليهم فى الحرب إلا أن القليل منهم شارك مع البريطانيين فى الحرب(١٣٤).

وفى إطار الغارات التي شنتها الولايات المتحدة على السيمينول فى فلوريدا هاجمت قوة أمريكية بقيادة الجنرال جانيز Gaines في ٢٧ يوليو عام ١٨١٦م حصن نيجرو Negro ودمرته وقتل ٢٧٠ من بين أكثر من ٣٢٠ كانوا يتحصنون فيه وكان الحصن الذي يقع علي نهر أبالاتشيكولا Apalachicola ،قد شيده الإنجليز خلال حرب ١٨١٢ م ،وبعد انسحابهم بعد نهاية الحرب أصبح الحصن مأوى يتحصن به السيمينول والعبيد السود كما هاجمت فى وقت لاحق حصن جادسدن Gadsden،وفى أواخر العام أخبر مونرو الذي أصبح رئيسا منتخبا للولايات المتحدة جاكسون أن تخلي أسبانيا عن فلوريدا مسألة وقت(١٣٥) وبعد تحطيم الحصن كانت هناك مناوشات ثانوية بين الأمريكيين والسيمينول لمدة عام لكن في عام ١٨١٧م بدأت شرارة الصدام بين السمينول والأمريكيين من قرية فاولتون Fowl town عندما رئيسها الهندي نيماثلا Neamathla حذر القائد الأمريكي فى حصن فورت سكوت Fort Scott – وهو حصن أمر جاكسون بتشييده في جورجيا، على بعد بضعة أميال من حدود ولاية فلوريدا – من الاقتراب من القرى الهندية ،وعندما طلب القائد العام الأمريكي للمنطقة جانيز من القائد الهندي أن ياتي لمقابلته رفض مما اثار غضبه وأمر قوة من٢٥٠ من رجاله بالذهاب الى القرية وإلقاء القبض على نيماثلا وأطلق الهنود النار عليها، وغادروا القرية، وفي ٢١ نوفمبر ١٨١٧م أمر جانيز بحرق القرية، وبعد تسعة أيام من هذه الواقعة هاجم الهنود قاربا في نهر أبالاتشيكولا يحمل أربعين جنديا، وسبع نساء كن زوجات الجنود ،وأربعة أطفال.قتل جميع الرجال باستثناء ستة، وكل الأطفال وستة من النساء ماعدا امرأة واحدة تم القاء القبض عليها من قبل الهنود (١٣٦) وفي ٢ ديسمبر١٨١٧م تلقى جانيز تعليمات بالتقدم ولكن دون العبور الى فلوريدا،ثم تلقى تعليمات جديدة في ١٦ ديسمبر١٨١٧ م بمطاردة الهنود داخل فلوريدا إذا لزم الأمر حتى المواقع الاسبانية والتوقف هناك لتلقي التعليمات(١٣٧) كانت تعليمات كالهون Calhoun (١٣٨) وزير الحرب الأمريكي إلى جانيز صارمة بعدم مهاجمة أي مواقع اسبانية إذا لجأ سيمينول إليها،

وعليه التوقف وإبلاغ واشنطن وانتظار التعليمات،ولكن قبل أن يتمكن جانيز من تنفيذ الأمر تم استدعاؤه ،وفى ٢٦ ديسمبر ١٨١٧تم تكليف جاكسون بالمهمة،ويبدو أنه افترض أن جاكسون ملتزم بالتعليمات التي أرسلت لجانيز، لقد قرأ جاكسون التعليمات بالفعل، ولكنه أعتقد أنها سخيفة ،وكتب الى مونرو فى ٦ يناير ١٨١٨م موضحا أن انتظار التعليمات أو الإذن من واشنطن لمهاجة موقع أسباني سيعطي الفرصة للهنود للهروب الى مناطق آمنة،وبدلا من ذلك يجب الاستيلاء على فلوريدا كلها فورا(١٣٩).

وفي مارس تقدم جاكسون بسرعة الى قلب السيمينول الذين لم يكن يملكون الأسلحة الحديثة،والذين انسحبوا ولجأوا الى الحامية الأسبانية فى سانت ماركس St. Marks (١٤٠)، وتوجه جاكسون الى سانت ماركس حيث استسلم الأسبان واستولى جاكسون عليها وعلى القلعة، وتقدم جاكسون فى فلوريدا، وتم القبض على التاجر الأسكتلندي الكسندراربوثنوت Alexander Arbuthnot المعروف بتعاطفه مع السيمينول، وروبرت أمبريستر Robert Ambrister العسكري السابق فى البحرية البريطانية والذي قام بتدريب الهنود،وتم اتهامهم بتحريض السيمينول ضد الولايات المتحدة،وتم تنفيذ حكم الإعدام فيهم،مع استمرار الحملة بذلت الولايات المتحدة جهدا لتبرير الحملة وغزو الأراضي الأسبانية، واستندت الى حق الدفاع عن النفس (١٤١) لقد كان هدف جاكسون أبعد من عملية تأديب السيمينول بل انتزاع فلوريدا من أسبانيا لذلك تقدم الى المدن الرئيسية فى فلوريدا،ففي مايو تقدم الى بينساكولا مدعيا أن الحاكم الأسباني سمح للسيمينول بالإقامة قريبا من بينساكولا وقدم لهم المؤن والأسلحة، واستولى على المدينة وتم ترحيل الحاكم الأسباني وعدد قليل من قواته الى هافانا(١٤٢) ثم أمر جاكسون، جاينز بالإستيلاء على القديس أوغسطين أخر معقل اسباني فى فلوريدا، لكن وزير الحرب الأمريكي كالهون ألغى الأمر،وهكذا بعد تسعة شهور من القتال كانت كل فلوريدا تقريبا تحت السيطرة الأمريكية (١٤٣).

لقد أثارت حملة جاكسون احتجاج اسبانيا،كما أثارت الجدل حول دستورية الحملة، وتجاوز دور الكونجرس لأن ماقام به جاكسون بمهاجمة الحصون الاسبانية يدخل في نطاق إعلان الحرب، وهو حق لايملكه الرئيس بل الكونجرس، وقد جاء رد الإدارة الأمريكية على اسبانيا،وما أثير فى الكونجرس من جدل مبررا لما قام به جاكسون، واستند الرد علي سوء تصرف السلطات

الاسبانية فى فلوريدا، وعدم قدرتها على وقف الأعمال العدوانية للهنود على الأمريكيين، ومشاركة المسؤلين الأسبان المحليين للهنود فى عدوانهم،وأن ماقام به جاكسون من باب الدفاع عن النفس،وأن الرئيس أمر جاكسون بالانسحاب من المواقع الاسبانية [١٤٤] وبحث الكونجرس بمجلسيه الأمر، وشكل لجنة لدراسة الأمرأصدرت تقريرا رفض إعدام البريطانيين،ولكن التقرير تغاضي عن انتهاك السيادة الأسبانية، والهجمات على السيمينول الأبرياء الذين لم يشاركوا في هجمات ضد الأمريكيين[١٤٥] وبالرغم من قوة الحجج التي استند اليها من رأوا أن جاكسون تجاوز الدستور إلا أن المؤيدين للحملة كانت لهم الغلبة، والذين استندوا الى أن الإجراء الذي تم كان دفاعيا كما أن القبائل الهندية ليست دولة أجنبية لذا لم يكن مطلوبا إعلان حرب، وعلى هذا انتهت النقاشات داخل الكونجرس بالموافقة علي الحملة من خلال تخصيص الأموال لدعمها[١٤٦].

لقد كانت اسبانيا تعاني من الحركات الثورية التى انتشرت في مستعمراتها فى أمريكا الجنوبية ،والهزائم التي تعرضت لها، ولم تكن لديها القدرة على الدفاع عن فلوريدا،وأنها من الممكن أن تضيع من يديها دون مقابل لهذا رأت من الأفضل لها الدخول فى مفاوضات مع الولايات المتحدة حول فلوريدا وطلبت من وزيرها لدى الولايات المتحدة الاتصال بوزير الخارجية الأمريكية جون كونيسي آدم John Quincy Adams[١٤٧] للتباحث حول شروط التنازل عن فلوريدا، ومحاولة تحقيق أفضل الشروط،، وبناء على ذلك بدأت المفاوضات رسميا في ١٠ يناير ١٨١٨م، والتي انتهت بتوقيع معاهدة أدمز- أونيس Adams-Onis في ٢٢ فبراير ١٨١٩م[١٤٨].

غالبا ماتختزل المعاهدة فى أنها نصت على شراء الولايات المتحدة فلوريدا مقابل ٥ ملايين دولار، ويبدو ذلك غير دقيق سواء فيما يتعلق بنصوص المعاهدة، أو فيما يتعلق بعملية الشراء، فالمعاهدة المكونة من ١٦ مادة تناولت ثلاثة قضايا أساسية: فلوريدا،تحديد الحدود الغربية بين اسبانيا والولايات المتحدة، المطالبات بالتعويض عن الأضرار سواء من الجانب الأمريكي أو الأسباني، وقد نصت المعاهدة على تنازل أسبانيا عن فلوريدا وعن مطالبها في إقليم الاريجون

Oregon [١٤٩] وتنازل الولايات المتحدة عن مطالبها في تكساس التي كانت تطالب بها وتعتبرها جزء من إقليم لوزيانا، وفيما يتعلق بمطالب التعويضات فقد نصت المعاهدة على تنازل كل من الطرفين عن مطالبهم فنصت على تنازل الولايات المتحدة والرعايا الأمريكيين عن مطالبهم فى التعويضات جراء الأضرار التي تعرضوا لها بصورها المختلفة علي يد الأسبان منذ معاهدة ١١ أغسطس ١٨٠٢، وحتى التوقيع على هذه المعاهدة ،وكذلك التعويضات التي كان يطالب بها الأسبان[١٥٠].

من الواضح من نصوص الاتفاقية أنه كان هناك عملية تبادل للأراضي،وتنازل متبادل عن مطالب التعويضات إذن من أين جاء القول بشراء الولايات المتحدة لفلوريدا مقابل ٥ ملايين دولار؟

من الواضح أن ذلك يعود للمادة "١١" من الاتفاقية، والتي تعهدت فيها الولايات المتحدة بتعويض رعاياها المتضررين بمبلغ ٥ ملايين دولار كحد أقصى،فاعتبروا هذا المبلغ ثمن لتنازل اسبانيا عن فلوريدا دون أن يأخذوا في الاعتبار المادة (٩) والتي تنازلت بمقتضاها الدولتين عن مطالب التعويض لدى الطرف الآخربل تعهدت الولايات المتحدة بترضية المدنيين والعسكريين الأسبان الذين تضرروا من الأعمال العسكرية الأمريكية الأخيرة في فلوريدا، وقد تجاوزت قيمة التعويضات ٥ مليون، ولكن تم تخفيض نسبة من كل مطالبة بحيث لا يزيد المبلغ عن ٥ مليون دولار ،بينما بلغت قيمة الترضية الأمريكية للأسبان ٧٤١.٤٤ دولار [١٥١].

وقد تعرضت الاتفاقية للنقد خاصة فيما يتعلق بتنازل الولايات المتحدة عن ادعاءاتها في تكساس، وبالتالي خسرت الولايات المتحدة أراضي أكثر من التي كسبتها من ضم فلوريدا [١٥٢] لقد كان التنازل عن المطالبة بتكساس هو الثمن الذي دفعته الولايات المتحدة لقاء الحصول على فلوريدا،وقد افتخر آدمز بالمعاهدة لأنها أعطت الولايات المتحدة حدودا بحرية جنوبا، ورأى مونرو أنه من الأفضل التخلي عن المطالبة بتكساس، والحصول على فلوريدا كتعويض، وأنه يجب طرد اسبانيا من هذه القارة، ومع أي حكومة جديدة فى المكسيك سيكون من الأسهل ترتيب الحدود لصالح الولايات المتحدة مستقبلا[١٥٣].

وبالرغم من توقيع المعاهدة في ٢٢ فيراير ١٨١٩م، وتصديق الكونجرس عليها في ٣ مارس، وتصديق اسبانيا عليها بعد ٦ شهور إلا أن التنفيذ الفعلي للمعاهدة لم يتم إلا بعد عامين فى ٢٢ فبراير ١٨٢١م عندما وافق الكونجرس عليها مر ة أخرى، وجرى تبادل التصديق عليها من الجانبين، وكانت أسبانيا قد عرقلت تنفيذ المعاهدة طوال هذه المدة لأنها كانت تريد من الولايات المتحدة عدم الاعتراف بالحكومات الثورية في مستعمراتها السابقة في أمريكا الجنوبية والوسطى،وهو ما رفضته الولايات المتحدة فضلا عن افتقاد الوزيرالأمريكي للمهارة الدبلوماسية واللياقة في التعامل مع السلطات الأسبانية، وهو مادفع الدبلوماسيين الفرنسيين للتدخل لتهدئة المشاعر في مدريد[١٥٤] بعد تسلم فلوريدا عين جاكسون حاكما لها[١٥٥] وأدى ضم فلوريدا لإضافة ٥٤،٢٤٠ ميل مربع[١٥٦] و٤٣ مليون فدان[١٥٧] الى مساحة الولايات المتحدة، وإعطاء الولايات المتحدة حدود بحرية جنوبا.

لقد كان ضم فلوريدا الخطوة الثانية في إطار سياسة التوسع الإقليمي التي اتبعتها الولايات المتحدة خارج حدودها،وكانت الخطوة الأولى شراء لوزيانا عام ١٨٠٣م، والتي أدت الى مضاعفة مساحة الولايات المتحدة تقريبا، لقد أدى ضم لوزيانا وفلوريدا الى فتح شهية الولايات المتحدة الى ضم المزيد من الأراضي، وكانت الخطوة التالية ضم الاوريجون، وتكساس.

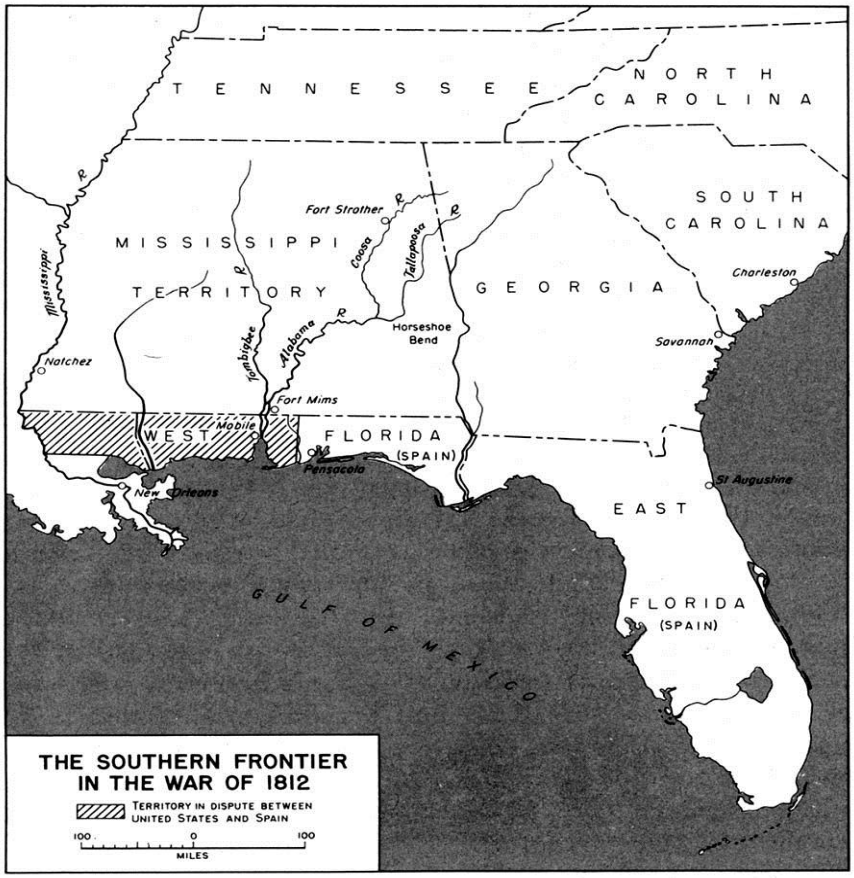

خريطة رقم (١): خريطة توضح التوسع الاقليمي للولايات المتحدة الأمريكية بعد ضم فلوريدا لها عام ١٨١٩.

المصدر: Documents for the Study of American History. www.vlib.us

هوامش البحث

١-عبد العزيز الشناوي:أوربا في مطلع العصور الحديثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٣٣،١٣٧؛ رأفت الشيخ:أمريكا والعالم فى التاريخ الحديث والمعاصر،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية،القاهرة،٢٠٠٦، ص ١٥- ١٦.

2-Fradin, Dennis B: The Louisiana Purchase, New York,1845,PP.8-9.

٣- عبدالغفارمحمد حسين:فى تاريخ أمريكا الشمالية، د.ن، طنطا، ٢٠٠٠، ص٢٥٠.

٤- بونش ليون: ولد عام ١٤٦٠ م في أسبانيا من أسرة نبيلة شارك في رحلة كولومبوس Columbus الثانية الى العالم الجديد،استقر بعد ذلك في جزيرة هيسباولا Hispaniola كقائد عسكري، وأسس أول مستعمرة فى جزيرة بورتوريكو Puerto Rico عام ١٨٠٥، عين حاكما للجزيرة، اكتشف فلوريدا عام ١٥١٣م، وتوفى عام ١٥٢٠م فى هافانا Havana متأثرا بجراحه عقب إصابته بسهم فى فلوريدا.

بتاريخ ٢٠٢٠/١/٣ https://www.biography.com/people/juan-ponce-de-león

بتاريخ ٢٠٢٠/١/٣ https://www.britannica.com/biography/Juan-Ponce-de-Leon

5- Emma,Willard: of the United States or Republic of America ,New York,1845,P.14

6- Brevard Caroline Mays: A History of Florida, New York, 1919, P.19

٧- بانفيلو دي نارفيز(١٤٧٨-١٥٢٨م): ولد فى قشتالةCastillaعام ١٤٧٨، ودخل الخدمة العسكرية، ورحل الى جامايكا Jamaica كجندي، وشارك فى حملة على كوبا، وقاد بعد ذلك حملة على المكسيك عام١٥٢٠م لإخضاع القائد الاسباني كورتيز Cortez والحلول مكانه، ولكنه هزم ووقع في الأسر وتم سجنه، وبعد الإفراج عنه وعودته لاسبانيا عهد اليه ملك أسبانيا بأرض فلوريدا عام ١٥٢٧م، وقد وصل الى فلوريدا عام ١٥٢٨م وقد فشات الحملة ومات غريقا، انظر

بتاريخ ٢٠٢٠/١/٣ http://www.elizabethan-era.org.uk/panfilo-de-narvaez.htm

بتاريخ ٢٠٢٠/١/٣ https://www.britannica.com/biography/Panfilo-de-Narvaez

٨ - محمد النيرب: المدخل في تاريخ الولايات المتحدة حتى ١٨٧٧،ج١، دار الثقافة الجديدة، ١٩٧٧، القاهرة، ص ٢٤

٩- هيرناندو دي سوتو(١٤٩٦- ١٥٤٢ م) مكتشف أسباني ولد عام ١٤٩٦ م أبحر الى بنما،وهو فى سن المراهقة، واشترك فى حملات استكشافية فى أمريكا الوسطى،وساعد في احتلال نيكارجوا، وشارك فى حملة احتلال امبراطورية الأنكا Inka، وقد عينه ملك اسبانيا ١٥٣٧ حاكما لكوبا، وقد قاد فى عام ١٥٣٨ م حملة الى

فلوريدا، ثم واصل طريقه حتى نهر المسيسيبي، ووصل الى الولايات الجنوبية فى الولايات المتحدة حاليا، وقد أصيب بالحمى عام ١٥٤٢م ودفنه رجاله فى نهر المسيسيبي

Www.marefa. Org Hernando De Soto٢٠٢٠/١/٣ بتاريخ

www.history.com/topics/exploration/hernando-de-soto٢٠٢٠/١/٣ بتاريخ

١٠- ألان نيفينز وهنري كوماجر: موجز تاريخ الولايات المتحدة،ترجمة: محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٩٠، ص ٦٦.

11-White, David H: the John Forbes Company: Heir to the Florida Indian Trade1801-1819, Ph. D, University of Alabama, 1973, p.1,

جمال حجر: دراسات في التاريخ الأمريكي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،٢٠٠٤، ص ٩٦

١٢- يونان لبيب رزق وعبدالعظيم رمضان ورؤف عباس حامد: أوروبا في عصر الرأسمالية، دار الثقافة العربية، القاهرة،١٩٩٠، ص١٠٨؛عمر عبدالعزيز عمر: التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية ،١٩٩٦،ص٤٠٦

١٣- أفيليس(١٥١٩ – ١٥٧٤م): ولد فى أسبانيا من طبقة النبلاء أرسله ملك أسبانيا الى فلوريدا لتأسيس مستعمرة هناك،ومواجهة التهديد الفرنسي على ساحل فلوريدا،أبحر فى يوليو١٥٦٥م مع ١١ سفينة وحوالي ٢٠٠٠ رجل،الى فلوريدا، وأسس فى سبتمبر ١٥٦٥ م مستعمرة سان أوغسطين،واستولى على حصن فورت كارولين Fort Caroline الفرنسي وقتل كل من فيه،وقد ساهم فى تنظيم اسطول ضد الإنجليز،ولكنه توفى أثناء مشاركته فى هذه المهمة

/www.britannica.com/biography/Pedro-Menendez-de-Aviles٢٠٢١/١/٣ بتاريخ

14-Brevard Caroline Mays: op, cit, p.49

١٥- عبدالغفار حسين: مرجع سابق، ص٢٥٠

16 -Smith Philip Matthew: Persistent Borderland: Freedom And Citizenship in Territorial Florida, Ph. D, the Texas of University, 2007, P.2

١٧- ألان نيفينز وهنري كوماجر: مرجع سابق، ص٦٥.

١٨- ناهد إبراهيم دسوقي: دراسات في التاريخ الأمريكي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، د.ت، ص١٣-١٤.

١٩- عبد العزيز نوار و محمود محمد جمال الدين : تاريخ الولايات الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩، ص٤٢ – ٤٤.

٢٠- ألان نيفينز وهنري كوماجر: مرجع سابق، ص٢٠.

٢١- قامت الثورة الدينية فى بريطانيا نتيجة فرار الملك البريطاني جيمس الثاني (1685-1688) James II الذي كان يريد إعادة بريطانيا للمذهب الكاثوليكي،وتولي وليم أورانج Willem Oranje ملك هولندا وزوج بنت

الملك جيمس الثانى العرش البريطاني (١٦٨٩ – ١٧٠٢ م)، وهو العدو اللدود لملك فرنسا لويس الرابع عشر مما أدى لأربعة حروب بين الدولتين. لمزيد من التفاصيل عن ثورة ١٦٨٨م فى بريطانيا. انظر؛ جفري برون: تاريخ أوروبا الحديث،ترجمة على المرزوقي،الأهلية للنشروالتوزيع،الأردن،٢٠٠٦،ص٢٧٦–٢٧٨. وعن الحروب الأربعة انظر عبد العزيز نوار ومحمود محمد جمال الدين: التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩،صفحات ١٧٩–٢٥٦،١٨٤–٢٦٥،٢٦٠ – ٢٧٠، عمر عبد العزيز: مرجع سابق، ص ٤١٧ – ٤٢٠.

٢٢–عبد الفتاح حسن أبو علية: تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٧، ص٢٨ – ٢٩.

23–Reigelsperger, Diana: Interethnic Relations and Settlement on the Spanish Florida Frontier, 1668-1763, Ph. D, Florida University, 2013, pp.78 –79.

٢٤- انظر نصوص معاهدة باريس ١٧٦٣ فى The Avalon Project – Documents in Law, History and Diplomacy, Avalon Law .Yale .edu

٢٥- انظر معاهدة فونتينبلو ١٧٦٢ في:

Junius P.Rodrignez:(editor): The Louisiana Purchase: a Historical and Geographical Encyclopedia, California,2002,p.379

26- Smith Philip Matthew: op.cit,p. 26-

٢٧- عبد الفتاح حسن أبو علية : مرجع سابق،ص٦٠

٢٨– برناردو دي غالفير: ولد فى ١٧٤٦ م فى مالقة Málaga ،وقد شارك فى عدد من الحروب فى أسبانيا الجديدة وشمال أفريقيا،عين عام ١٧٧٧ حاكما للوزيانا،وعمل على مساعدة الثوار الأمريكان قبل أن تعلن أسبانيا الحرب رسميا على بريطانيا ١٧٧٩، وقد قاد العمليات العسكرية ضد بريطانيا، واستطاع السيطرة على القلاع البريطانية فى منطقة المسيسيبي، وبعد نهاية الحرب عاد لإسبانيا ورقي الى رتبة قائد عام، وعين حاكما عاما لكوبا، توفى في المكسيك عام عام ١٧٨٦.

https://www.encyclopedia.com/people/history/us-history-biographies/bernardo-de-galvez بتاريخ ٢٠٢٠/١/٥

http://www.historynet.com/americas-spanish-savior-bernardo-de-galvez.htm بتاريخ ٢٠٢٠/١/٥

https://www.americanheritage.com/content/bernardo-de-g%C3%A1lvez بتـاريخ ٢٠٢٠/١/٥

29- Regional Hyde Jr. Samuel C: Setting a Precedent for Regional Revolution: The West Florida Revolt Considered, The Florida Historical Quarterly, Vol. 90, No. 2 (Fall 2011), p.122

٣٠- انظر معاهدة باريس ١٧٨٣في Documents for the Study of American History

31–Donald e .Heidenreich Jr:: U. S National Security and Part Politics : the Consensus on Louisiana 1789 – 1803 , the Arkansas Historical quarterly, Vol. 62, no .4; the Louisiana Purchase: Empires Nations Communities (winter, 2003) pp. 371-373.

32- Kastor, Peter J: the Nation's Crucible the Louisiana Purchase and the Creation of America, London, 2004, p.37

33- Din, Gilbert C: Spain's Immigration Policy in Louisiana and the American Penetration 1792 – 1803, the Southwestern Historical Quarterly , Vol . 78, No .3 (Jan, 1973), pp. 255 -257.

34- Donald E .Heidenreich J: op .cit. Cit,p p.379

35- Kastor, Peter J: op, cit ,P.37

٣٦- انظر معاهدة بينكني ١٧٩٥في: The Avalon Project– Documents

٣٧- محمد النيرب: مرجع سابق، ص١٣٣.

38– Junius P. Rodriguez: op. cit p.xxii,

٣٩- جرانت وهارولد تمبرلي : أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩ – ١٩٥٠، ترجمة: بهاء فتحي،مؤسسة سجل العرب، القاهرة ، د.ت، ص ٢٠٦؛ صلاح هريدي : دراسات في التاريخ الأمريكي، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص١٠١.

٤٠– انظر معاهدة سان الديفونسو في: The Avalon Project– Documents

٤١- جيفرسون (١٧٤٣- ١٨٢٦ م) :هو أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة، ولد في ولاية فرجينيا Virginia عام ١٧٤٣،تخرج من كلية وليم مارى،وعمل بالتدريس فيها ثم درس القانون، وهو من واضعي الدستور الأمريكي، ومؤسس جامعة فرجينيا،وعين سفيرا لدى فرنسا عام ١٧٨٥م ،وزيرًا للخارجية في إدارة واشنطن ١٧٨٩– ١٧٩٣ م،أسس الحزب الجمهوري، ترشح للرئاسة عام ١٧٩٦م الذي فاز فيها جون آدامز، وأصبح هو نائبًا للرئيس،فاز في انتخابات الرئاسة عام ١٨٠٠ م ،وتولى منصبه في مارس ١٨٠١م، وفاز بفترة ثانية انتهت ١٨٠٩ م، توفي في يوليو ١٨٢٦. انظر: أودو زاوتر: رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية، منذ ١٧٨٩ حتى الآن، ط١، دار الحكمة، لندن،٢٠٠٦، ص ٣١– ٤١ .

توماس - جيفرسون / www.zuhlool.org/wiki بتاريخ ٢٠٢٠/١/٨

42–Wagner, Heather Lehr: Great American Presidents Thomas Jefferson, Philadelphia, 2004, pp.72 - 73

43- Cunningham, Jr, nable E: the Inaugural Addresses of President Thomas Jefferson, 1801 and 1805, London , 2001, p.1

44- junius p. Rodriguez: op. Cit, pp.400-401

٤٥- ناتشيز :أسست على يد الفرنسيين عام ١٧١٦ م أسفل المسيسيبي وهى أقدم مدينة أوروبية في ولاية لويزيانا الحالية تقع في منطقة نهر كاني Cane شمال غرب لويزيانا،تنازلت عنها فرنسا لأسبانيا بعد هزيمة فرنسا في حرب السنوات السبع طبقا لمعاهدة فونتينبلو ١٧٦٢م، وقد تنازلت عنها أسبانيا للولايات المتحدة طبقا لاتفاقية بينكي ١٧٩٥ .

بتاريخ ٢٠٢٠/١/٨ https://www.britannica.com/place/Natchez-Mississippi

46-Cerami, Charles: Jefferson's Great Gamble: the Remarkable Story of Jefferson Napoleon and the Men Behind the Louisiana Purchase, United States, 2003, p.39

47- Letter from Thomas Jefferson to Robert Livingston, Apr,18.1802.in junius p. Rodriguez: op. Cit, pp.400-401.

٤٨- روبرت ليفنجستون (١٧٤٦- ١٨١٣ م) سياسي ودبلوماسي أمريكي ولد في نيويورك عام ١٧٤٦، وعمل بالمحاماة تولى منصب وزير الشئون الخارجية ١٧٨١-١٧٨٣ م كان مؤيدًا للحزب الجمهوري عين سفيرا للولايات المتحدة في فرنسا ١٨٠١-١٨٠٤ م توفي عام ١٨١٣ انظر: Cerami , Charles: op.Cit, pp. 194-196; Fradin, Dennis B: op .cit, p. 18.

49- Carson, David A : The Role of Congress in the Acquisition of the Louisiana Territory Louisiana History, the Journal of the Louisiana Association, Vol. 26 .No.4 (autumn 1985, pp.370 – 371

٥٠- بينكني (١٧٥٠- ١٨٢٨ م): سياسي ودبلوماسي أمريكي ولد عام ١٧٥٠ م في كارولينا الجنوبية، درس القانون وعمل بالمحاماة، وأصيب بجروح خطيرة في أثناء حرب الاستقلال الأمريكية تولى منصب حاكم كارولينا الجنوبية عام ١٧٨٧م عين وزيرًا للولايات المتحدة لدى بريطانياعام ١٧٩٢-١٧٩٦م، أرسل كمبعوث خاص إلى أسبانيا للتفاوض معها وتوصل إلى معاهدة سان لورنزو أو معاهدة بينكني التي أطلق عليها اسمه عام ١٧٩٥م، وشغل عضوية مجلس النواب الأمريكي ١٧٩٧- ١٨٠١ م توفي عام ١٨٢٨م انظ

بتاريخ ٢٠٢٠/١/٨ www.britannica.com

51- Cerami,Charles:op.cit, 36-37

52- Wallace. D.D: Jefferson's past in the Purchase of Louisiana, the Sewanee Review, vol. 19, No3 (Jul, 1911), p.335.

53- Parsons, Edward Alexander: the Letters of Robert R. Livingston, p.365; www.amzon.comp

54-Kastor, Peter John: An Apprenticeship to Liberty": Incorporation of Louisiana and the Struggle for Nationhood in the Early American Republic, 1803-1820, Ph. D, Virginia University,1999, PP.56-57

55- Carson, David A: op. cit, p p .397 – 381

٥٦- هايتي: اكتشف كولمبس عام ١٤٩٢ إحدى جزر الهند الغربية وأطلق عليها اسم هيسبانيولا،وهي أول مستعمرة اسبانية فى العالم الجديد،وتضم الجزيرة كل من جمهورية الدومنيكان Dominican وهايتي،واطلق على الجزء الذي تتشكل منه جمهورية الدومنيكان ،سانت دومنيجو Santo Domingo ،فى النصف الثاني من القرن ١٧ م تمكنت فرنسا من السيطرة على الجزء الغربي من جزيرة هيسبانيولا (هايتي الحالية)،وأطلقوا عليه سان دومنيك،وفى عام ١٧٩٥ م تنازلت اسبانيا طبقا لمعاهدة بازل Basel عن الجزء الشرقي من الجزيرة (سان دومينجو) لفرنسا،وبذلك سيطرت فرنسا على الجزيرة كلها،وفي عام ١٧٩٨ م تخلت فرنسا عن هايتي أمام قوة الثورة المندلعة ضد فرنسا ،بعد تولي نابليون السلطة حاول استعادة هايتي مرة أخرى وبالرغم من بعض النجاحات التي حققتها الحملة التي أرسلها إلا أنها واجهت صعوبات شديدة مما اضطر فرنسا فى النهاية للاعتراف باستقلال هايتي عام ١٨٠٤م لمزيد من التفاصيل انظر:طيبة خلف عبدالله ولطفي جميل محمد:تاريخ جمهورية الدومنيكان،مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، كانون الأول،٢٠١٦

٥٧– خولة طالب لفتة محسن الحميداوي ومحمود عبدالمحسن ناصر العلي: التوسع الأمريكي تجاه الغرب واستكشافه في عهد توماس جيفرسون ١٨٠١ – ١٨٠٩م، مجلة أبحاث البصرة – العلوم الإنسانية ،كلية التربية للعلوم الإنسانية،جامعة البصرة،مج ٤٢ ، ع ٥ ،٢٠١٧، ص ٢٢٦ .

58- Samson, Jerry p: "Scour {ing} at the Mortar of the Constitution" Louisiana and the Fundamental Law of the United States, the Journal Louisiana Historical Association, Vole . 48, No.1 (winter, 2007), P. 7

٥٩- انظر معاهدة بيع لوزيانا في: The Avalon Project – Documents

٦٠- كان الرحالة دي لاسال De la sall الذي أسس لوزيانا يدعي السيطرة على كل شئ له قيمة فى حوض المسيسبي،وقد قدر مساحة لوزيانا عام ١٦٨٢بـ ١,٢٤٠,٠٠٠ ميل منها ٢٤٠,٠٠٠ ميل شرق المسيسبي والباقي غرب النهر

Williams, Fred C : the Louisiana Purchase and Arkansas : Reflections on State and national development , the Arkansas historical Quarterly , Vol. 62 , No.4 , the Louisiana Purchase National Communities (winter,2003),pp.261 -262, Cerami, Charles: op. cit, P.6

61- Stenberg , Richard : the Boundaries of the Louisiana Purchase , the Hispanic American Historical Review, Vol.14, No1 (Feb.1934) p.58

62- Madison Papers, Robert R. Livingston to James – Madison May, 1803

وحول وجهة نظر الولايات المتحدة انظر:

General land office department of the interior Louisiana Purchase exposition: historical sketch of Louisiana and the Louisiana Purchase with illustrative maps, st Louis, 1904

63- Fleming, Thomas J: op. Cit, pp.126 -128

64– Cerami, Charles A: op. Cit, pp. 179 – 180

٦٥- ويليام كليبورن (١٧٧٥ – ١٨١٧ م) ولد بولاية فرجينيا عام ١٧٧٥، درس القانون وعين في المحكمة العليا لولاية تينيسي Tennessee عام ١٧٩٦ ،عين حاكما لولاية مسيسيبي في عهد جيفرسون عام ١٨٠١ م ثم عهد إليه جيفرسون بتسلم إقليم لوزيانا من فرنسا عام ١٨٠٣ م وعينه حاكما للإقليم ،وقد شغل المنصب من ١٨٠٣ – ١٨١٢ م،وعندما وافق الكونجرس على ضم لوزيانا كولاية أمريكية تم انتخابه كأول حاكم لولاية لوزيانا من ١٨١٢ – ١٨١٦ ، وفي عام ١٨١٧ م انتخب عضوًا في مجلس الشيوخ وقد توفي في نفس العام انظر

www.bioguide.congress.gov بتاريخ ٢٠٢٠/١/١٢

www.knowla.org بتاريخ ٢٠٢٠/١/١٢

66-Thomas Jefferson- Message to the Senate and House:The Avalon Project Documents of Jan 16,1804

67- Higgs,Robert: "Not Merely Perfidious but Ungrateful": The U.S. Takeover of West Florida, The Independent Review, Vol. 10, No. 2 (Fall 2005), p.303

68- Scallions, Cody Christopher: The rise and fall of the original lone star State: Infant American imperialism ascendant in West Florida, M .A, the Southeastern Louisiana of University, 2011. pp 6-7.

٦٩- المادة التى تتعلق بغرب فلوريدا هي المادة (١١) انظر نص القانون في :

Junius P. Rodriguez: op.cit, pp.426- 428

70- Madison Papers: To James Madison from Carlos Martinez de Yrujo, 7 March 1804.

71- Higgs,Robert:op.cit,p.305

72- Madison Papers: To James Madison from Charles Pinckney, 10,24 January, 1804

73-Madison Papers: To James Madison from Robert R. Livingston, 2,8,13 February 1804.

٧٤- مونرو (١٧٥٨– ١٨٣١ م) هو الرئيس الخامس للولايات المتحدة ولد بولاية فرجينيا عام ١٧٥٨، شارك في حرب الاستقلال، ودرس القانون، وكان من المعارضين للفيدرالية ومن المؤيدين لجيفرسون، انتخب عضوًا بمجلس الشيوخ، ثم وزيرًا للولايات المتحدة لدى فرنسا ١٧٩٤–١٧٩٦م، استعان به جيفرسون في مفاوضات لوزيانا، فاز في الانتخابات الرئاسية عام ١٨١٦، وشغل المنصب لفترتين من ١٨١٧–١٨٢٥م، وهو صاحب المبدأ الشهير المعروف باسمه مبدأ مونرو، توفى عام ١٨٣١م. انظر: أودو زاوتر: مرجع سابق،ص٥١ –٥٧.

www.zuhlool.org/wiki بتاريخ ٢٠٢٠/١/١٧

Father Robert B: the purchase of Florida its history Fuller Beloved 75-
and diplomacy ,Cleveland,1906,pp.147-148

76- Egan Clifford L: the United States, France, and West Florida 1803 – 1807, the Florida historical Quarterly , Vol . 47, No3 (Jon, 1969) pp. 227 – 231

٧٧- جون أرمسترونج (١٧٥٨– ١٨٤٣ م):ولد في بنسلفانيا Pennsylvania عام ١٧٥٨ لم يكمل تعليمه الجامعي شارك في حرب الاستقلال الأمريكية انتخب عضوا في مجلس الشيوخ ،عين وزيرا للولايات المتحدة فى فرنسا عام ١٨٠٤حتى عام ١٨١٠ أثناء حرب ١٨١٢ م ضد بريطانيا عين وزيرا للحرب عام ١٨١٣ م استقال عام ١٨١٤ م توفى عام ١٨٤٣م. انظر:

https://www.mountvernon.org/library/digitalhistory/digital-encyclopedia/article/john-armstrong-jr/ بتاريخ ٢٠٢٠/١/١٧

78- Junius P. Rodriguez: 0p.cit, p16

79- Ibid : 0p.cit, p16

80- Stenberg , Richard :0p.cit,p.63

٨١- جمال حجر: من قضايا التاريخ الأوربي في القرنين التاسع عشر والعشرين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ت، ص٧٤.

٨٢– صلاح هريدي: تاريخ أوربا الحديث والمعاصر (١٧٨٩– ١٩١٤)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الأسكندرية، ٢٠٠٢، ص١١٢ –١١٣.

٨٣– عبد المنعم الجميعي: العالم الأوروبي في التاريخ الحديث والمعاصر، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٢٢– ١٢٣.

٨٤– عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم في العصرالحديث، ج١، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص٤٢٥ –٤٣٥.

٨٥– زينب عصمت راشد:تاريخ أوروبا الحديث فى القرن التاسع عشر،دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص ٢٠٩.

٨٦– عبد العزيز نوار ومحمود محمد جمال الدين : التاريخ الأوربي الحديث، ص٣٠٣.

87–Madison Papers: To James Madison from George W. Erving, 31 December 1808.

؛ عبد العزيز رمضان :مرجع سابق،ص ٤٣٧

٨٨– فشر: تاريخ أوربا في العصر الحديث (١٧٨٩– ١٩٥٠) ترجمة : أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٨٧–٨٨؛ جفري برون: مرجع سابق، ص ٤٠٤.

٨٩– إسماعيل أحمد ياغي: معالم التاريخ الأمريكي الحديث:نشأة الولايات المتحدة الأمريكية،مكتبة العبيكان، الرياض،٢٠٠١، ص ١٠٥– ١٠٦؛ عبد الفتاح حسن أبو علية : مرجع سابق، ص٨٦–٨٧.

٩٠– دي أونيس (١٧٦٢ – ١٨٢٧): سياسي ودبلوماسي أسباني ولد عام ١٧٦٢ م عمل مبكرا في المجال الدبلوماسي، وشغل عدة مناصب،بعد غزو نابليون اسبانيا ١٨٠٨ عين وزيرا مفوضا في واشنطن ١٨٠٩ م من قبل المجلس التنفيذي، رفضت الولايات المتحدة الاعتراف به والتزمت بالحياد بين طرفي النزاع على العرش الاسباني بعد سقوط نابليون اعترفت به الولايات المتحدة سفيرا لبلاده فى واشنطن، قاد المفاوضات مع الولايات

المتحدة، والتى انتهت بتوقيع معاهدة آدمز – أونيس Adams–onis عام ١٨١٩ م والتى تنازلت بمقتضاها اسبانيا عن فلوريد للولايات المتحدة

بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢١ https://thebiography.us/en/onis-y-gonzalez-luis-de

بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢١ https://en.wikipedia.org/wiki/Luis_de_On%C3%ADs

91- Madson, Paper: to Thomas Jefferson, From Luis de Onís Georgetwan, 17th October, 1809

92- Fuller Beloved Father Robert B: op.cit,p 180

93- Madison Papers: To James Madison from George W. Erving, 1 December 1808

٩٤- ماديسون (١٧٥١-١٨٣٦م): الرئيس الرابع للولايات المتحدة الأمريكية ولد في فرجينيا عام ١٧٥١ م تلقى تعليمه في كلية نيوجيرسي وساهم في حرب الاستقلال الأمريكية،ولعب دورًا كبيرًا في صياغة الدستور الأمريكي وعرف بأبى الدستور،شارك مع جيفرسون في تأسيس الحزب الجمهوري ،تولى وزارة الخارجية في فترتي حكم جيفرسون ثم انتخب رئيسًا للولايات المتحدة لفترتين من عام ١٨٠٩-١٨١٧ م توفي عام ١٨٣٦م انظر أودو زاوتر : مرجع سابق، ص ٤٣-٥٠.

٩٥- جيمس ويلكنسون (١٧٥٧ – ١٨٢٥ م): ولد بولاية ميريلاند Maryland عام ١٧٥٧م درس الطب ومع قيام حرب الاستقلال التحق بالجيش وتولى عدة مناصب،وقد اختاره جيفرسون مع كليبورن لتسلم إقليم لوزيانا من الفرنسيين، وقد طاردته الاتهامات بالتجسس لصالح الأسبان،وقد قدم إلى المحاكمة عام ١٨١١م التي برأته من تهمة الخيانة في عهد الرئيس الأمريكي ماديسون، وإن ظلت الإتهامات تلاحقه، وقد توفي في مكسيكو سيتي عام ١٨٢٥م. انظر: www.biograply.yourdidionary.com / بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٢

٩٦- فينسنتي فولش(١٧٥٤ – ١٨٢٩م):عسكري اسباني ولد عام ١٧٥٤ م بالقرب من برشلونة درس في الاكاديمية العسكرية الملكية شارك في عدة حملات في شمال افريقيا والبحر المتوسط شغل منصب حاكم غرب فلوريدا ١٧٩٦ – ١٨١١م توفي في هافانا ١٨٢٩ م

بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٢ https://upclosed.com/people/vicente-folch-y-juan

97- Madison Papers: To James Madison from James Wilkinson, 1 May 1809.

98- Belko, William S: The Origins of the Monroe Doctrine Revisited: The Madison Administration, the West Florida Revolt, and the No Transfer Policy, The Florida Historical Quarterly, Vol. 90, No. 2 (Fall 2011), p, 159 .

99-Ibid , pp.160-161

100- Higgs,Robert:op.cit,p.305

101-Stagg, J.C.A: The Madison Administration and Mexico: Reinterpreting the Gutiérrez-Magee Raid of1812-1813, The William and Mary Quarterly, Vol. 59, No. 2 (Apr., 2002), p.451.

102- Hyde Jr, Samuel C: op.cit,PP.124 -125

103- Madison Papers: To James Madison from John Adair, 9 January 1809; Currie, David P: Presidential and Congressional War Powers, 1809-1829, The University of Chicago Law Review, Vol. 67, No. 1 (Winter, 2000) ,p.6

104- Stagg, J. C. A: op.ci, pp 450- 451.

105- Higgs,Robert:op.cit,p.305 .

106- Madison Papers :To James Madison from John Graham, 3 August 1810

١٠٧- باتون روج:مدينة على نهر المسيسيبي بنى عليها الفرنسيين حصن عام ١٧١٩ م، ويعود اسمها الى عام ١٦٩٩ م ويعنى "العصي الحمراء"، ومنها انطلق التمرد ضد الحكم الاسباني في٢٣ سبتمبر ١٨١٠ م، وإعلان الاستقلال وتأسيس جمهورية مستقلة، وهى عاصمة ولاية لوزيانا،وثاني أكبر مدن لوزيانا بعد نيو أورليانز

بتـــــاريخ http://www.city-data.com/us-cities/The-South/Baton-Rouge-History.html ٢٠٢٠/١/٢٣

https://en.wikipedia.org/wiki/Baton_Rouge,_Louisiana بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٣

108- Belko, William S: op.cit, p.166.

109-Fuller Beloved Father Robert B: op.cit, pp. 182–184.

١١٠- فليمون توماس (١٧٦٣– ١٨٤١): ولد في١٧٦٣م في مقاطعة أورانج Orange بفيرجينيا Virginia شارك في حرب الاستقلال الأمريكية انتقل الى كنتاكي Kentucky ثم بعد ذلك الى لوزيانا قاد التمرد في غرب فلوريدا،واستولي علي حصن باتون روج عام ١٨١٠ ،شارك في حرب ١٨١٢ م،شغل عضوية الكونجرس لفترتين توفي في باتون روج ١٨٤١م

https://www.findagrave.com/memorial/69550752٠٢٠/١/٢٣ بتاريخ

http://www.lacemeteries.com/Notables/Revolutionary%20War/Thomas,%20Philemon/Thomas,Philemon.shtml بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٣

١١١- موبيل Mobile :مدينة تقع علي نهر موبيل أسسها الفرنسيون ١٧١٠م، تقع حاليا في في ولاية ألاباما Alabama في الولايات المتحدة الأمريكية

https://en.wikipedia.org/wiki/Mobile,_Alabama بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٨

١١٢- بينساكولا:أقدم مستوطنة أوربية في قارة أمريكا ،واسمها مشتق من اسم قبيلة محلية من السكان الأصليين ، تقع على ساحل المكسيك، سكنها الأسبان لأول مرة عام ١٥٥٩م ثم تخلوا عنها بعد ذلك بعامين،ثم استولوا عليها مرة أخرى مرة أخرى ١٦٩٨،وبعد سيطرة بريطانية عليها عام ١٧٦٣ م أصبحت عاصمة لغرب فلوريدا ، وقد استولت عليها الولايات المتحدة أثناء حملة الجنرال جاكسون علي السيمينول في فلوريدا عام ١٨١٨م

https://www.britannica.com/place/Pensacola بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٨

http://www.pensacolalighthouse.org/index/history/early-history بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٨

113- Higgs,Robert:op.cit,p.305 -306

اتخذ الثوار من مدينة سان فرنسيسفيل St. Francisville عاصمة لجمهوريتهم،وتم تعيين فولور سكيبويث Fulwar Skipwith حاكما لجمهورية غرب فلوريدا ،وهوسياسي ودبلوماسي أمريكي ولد فى مقاطعة دينويد Dinwiddie بفرجينيا شارك في حرب الاستقلال الأمريكية عمل في المجال الدبلوماسي وعين قنصلا للولايات المتحدة في باريس انتقل عام ١٨٠٩ م الى غرب فلوريدا شارك فى التمرد ١٨١٠ م ضد اسبانيا ،وعين كأول حاكم لجمهورية غرب فلوريدا

https://www.wikitree.com/wiki/Skipwith بتاريخ ٢٠٢٠/١/٣١

https://en.wikipedia.org/wiki/Fulwar_Skipwith بتاريخ ٢٠٢٠/١/٣١

114- Belko, William S:op.cit,pp157 – 158

انظر إعلان ماديسون باحتلال غرب فلوريدا في:

Madison Papers: Presidential Proclamation, [27 October] 1810.

115- Stanley Clisby: The Story of the West Florida Rebellion, Arthur, St. Francisville Democrat, 1935 http://penelope.uchicago.edu/Thayer/E/Gazetteer/Places/America/United_States/Louisiana/_Texts/ARTWFR/1*.html بتاريخ ٢٠٢٠/١/٣١

116- Higgs,Robert : op.cit, p.306 :

117- Hildreth ,Richard: The History of America United States,Vol. VI, New York, 1882, p.22 .

118- Anderson, Roger Wendell: Andrew Jackson's Seminole campaign of 1818: Study in historiography,M.A, the Montana University, 1956,P.4

١١٩- عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي : تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، مكتبة رأفت، القاهرة، د.ت .، ص ١٢١– ١٢٣.

120- The Avalon Project Document in Low:: An Act Declaring War Between the United Kingdom of Great Britain and Ireland and the Dependencies Thereof and the United States of America and Their Territories, June 18, 1812

١٢١- انظر معاهدة جنت فى: Avalon Project Document in Low

122- Brevard Caroline Mays; op.cit,p.87

123- Hildreth, Richard: op.cit,p.311

١٢٤– جاكسون(١٧٦٧ – ١٨٤٢):ولد على الحدود الفاصلة بين كارولينا الجنوبية والشمالية عام ١٧٦٧ م شارك في حرب الاستقلال وسنه ١٣ عام ،درس القانون ،انتخب عضوا بمجلس الشيوخ لدورة واحدة عمل بالقضاء،شارك في حرب ١٨١٢ وأصبح بطلا قوميا بعد انتصاره الكبير علي القوات البريطانية في نيوأورليانز ،قاد حملة ضد الهنود السيمينول فى فلوريدا عام ١٨١٨،وسيطر على فلوريدا ،أصبح حاكا لفلوريدا بعد تنازل

اسبانيا عنها وتسليمها للولايات المتحدة عام ١٨٢١م ،انتخب رئيسا للولايات المتحد ة عام ١٨٢٨ م لدورتين ليصبح الرئيس السابع للولايات المتحدة. لمزيد من التفاصيل انظر: أودو زاوتر:مرجع سابق،ص ٦٣– ٧٢

125– Feller, Daniel: 2009 Catherine Prescott Lecture The Seminole Controversy Revisited: A New Look At Andrew Jackson's 1818 Florida Campaign, The Florida Historical Quarterly, Vol. 88, No. 3 (Winter 2010), p.313.

126- Smith Philip Matthew: Op,cit,pp. 29 -30; Brevard Caroline Mays: Op.cit, pp. 92 -93.

127- Hildreth, Richard: Op.cit,p.308

١٢٨- السيمينول:قبيلة هندية من السكان الأصليين كانوا يعيشون في جورجيا Georgia كفرع من قبائل الكريك Creek في بداية القرن ١٨ بدأو الهجرة الى فلوريدا،وبحلول عام ١٧٧٥ م بدأوا يعرفون بالسيمينول،ومن المجتمل أن الكلمة اشتقت من من كلمة الكريك "runaway or "separatist," أى الانفصاليين أو الهاربين أو من كلمة cimarrón الأسبانية وتعني الهارب أو البري،وقد خاضوا ثلاثة حروب ضد الإدارة الامريكية أعوام ١٨١٨م، ١٨٣٥– ١٨٤٢م،١٨٥٥– ١٨٥٨م، ويتركز معظمهم حاليا في أوكلاهما وعددد صغير فى فلوريدا https://www.britannica.com/topic/Seminole-people بتاريخ ٢٠٢٠/١/٣١

١٢٩- حسين شريف: الولايات المتحدة الأمريكية من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم ١٧٨٣–٢٠٠١، ج١، ١٧٨٣– ١٩٤٥، الهيئة العامة للكتاب،٢٠٠١ ، ص ١٤٧ .

130–Stafford ,Frances J: Illegal Importations: Enforcement of the Slave Trade Laws along the Florida Coast, 1810-1828, The Florida Historical Quarterly, Vol. 46, No. 2 (Oct., 1967), p.125

131- Saunders, Shannon Lynn: Paths to Conflict The Relationship Between the United States and the Seminole Indians, 1821-1835 M.A, Salisbury State University, 1989, pp.6-8

كانت معاملة السيمينول الحسنة للعبيد تثير ضغينة ملاك العبيد الأمريكيين في الجنوب الذين رأوا فيها فتنة لعبيدهم الذين ينشدون الحرية انظر هوارد زن:التاريخ الشعبي للولايات المتحدة من ١٤٩٢، ترجمة: شعبان مكاوي، ج١،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٢١.

١٣٢– جزيرة اميليا Amelia: جزيرة تقع قبالة الشاطئ الشرقي لفلوريدا في المحيط الأطلنطي سميت على اسم الأميرة اميليا ابنه ملك بريطانيا جورج الثاني George II كان الفرنسيون أول من نزلوها من الأوربيين عام ١٥٦٢م ثم خضعت للحكم الأسباني،نظرا لأهمية الجزيرة وميناء فرناندينا Fernandina (سمي بهذا الأسم الأسباني نسبة الى الملك الأسباني فرديناند السابع) كميناء دخول مهم جدا للسفن الأجنبية، استولى الجنرال ماثيوز Matthews حاكم ولاية جورجيا الأمريكية السابق على الميناء والجزيرة فى مارس، ١٨١٢م لفترة قصيرة ،وبعد مفاوضات مع اسبانيا انسحبت القوات الأمريكية بعد توقيع اتفاقية أبقت على فرناندينا ميناء مفتوح لجميع

الدول،ولكن إذا كانت هناك حرب بين بريطانيا والولايات المتحدة لايسمح للسفن البريطانية بالدخول بعد ١ مايو ١٨١٣، وقد أعادت الولايات المتحدة احتلال الجزيرة عام ١٨١٧ م بعد سيطرة المهربون والقراصنة عليها انظر:

Brevard Caroline Mays: op.cit, p.88

https://www.exploreamelia.com/Amelia_Island_History.shtml بتاريخ ٢٠٢٠/١/٣١

133-Foster, JOHN: PICTORIAl lif of ANDEEW JACKSON Fhiladelphia, 1847, PP. 374-378.

134- Saunders, Shannon Lynn: op.cit,pp.8 – 9 ؛

كان البريطانيون يشجعون السيمينول على مقاومة الأمريكيين انظر: هوارد زن: مرجع سابق،ص ٢١٥.

135- Sumner,Williammm Graham: Andrew Jackson, New York,1898,p.66; Feller, Daniel: 0p.cit, p.313

136- Saunders, Shannon Lynn: Op.cit,pp.10 -11; White, David H: Op.cit, pp. 176

137- Anderson, Roger Wendell:op.cit,p.6

١٣٨- جون كالهون (١٧٨٢ - ١٨٥٠): سياسي أمريكي ولد في مقاطعة أبفيل Abbeville بكارولينا الجنوبية، درس الحقوق، انتخب عضوا بمجلس النواب عام ١٨١١م كان من المؤيدين لحرب ١٨١٢م، شغل منصب وزير الحرب في عهد الرئس مونرو،انتخب نائبا للرئيس لفترتين الأولى عام ١٨٢٤ تحت قيادة الرئيس آدامز، والثانية عام ١٨٢٨ م تحت قيادة آندرو جاكسون استقال قبل نهاية ولايته بعدة أشهر، انتخب عضوا بمجلس الشيوخ، خسر انتخابات الرئاسة عام ١٨٤٤م،تولى وزارة الخارجية ١٨٤٤-١٨٤٥م، توفى عام ١٨٥٠م https://www.britannica.com/biography/John-C-Calhoun

139- Feller, Daniel :op.cit,. p.314

١٤٠- سانت ماركس: مدينة صغيرة حاليا بولاية فلوريدا كانت ميناء هام على خليج المكسيك بنى الاسبان عليها حصن عام ١٧٦٩ م عند ملتقى نهري Wakulla واكولا وسان ماركس St. Marks Rivers في عام ١٦٧٩ م لحماية البعثات الاسبانية St. Marks /http://www.cityofstmarks.com

https://www.florida-backroads-travel.com/st-marks-florida.html بتاريخ ٢٠٢٠/١/٣١

141- Saunders, Shannon Lynn: op.cit,pp.12

142-Wilson, Harry James: the Urban Development of Spanish Colonial Pensacola, 1781-1821, Ph. D, the Louisiana State University, 2007, p.41

١٤٣- لمزيد من التفاصيل عن حملة جاكسون انظر:

Sumner, William Graham: op.cit, pp.71 -77

Foster, JOHN: op.cit, pp.397 – 412

Saunders, Shannon Lynn: Op.cit, p12- 14

the old first is old with the South": "Hoskins, Patricia An

144- The civil war, reconstruction And memory in the Jackson purchase region of Kentucky, Ph.D., Auburn University, 2008, pp.28-29

Currie, David P: op.cit, pp.11-14

145- Saunders, Shannon Lynn:op.cit,p.15

146- Currie, David P:op.cit,pp.14 -15

١٤٧- جون كونيسي آدمز(١٧٦٧ - ١٨٤٨): ابن الرئيس الثاني للولايات المتحدة جون آدمز (١٧٩٧ - ١٨٠١) تخرج من جامعة هارفارد ،ودرس الحقوق وعمل محاميا ،ثم التحق بالعمل الدبلوماسي في عهد أول رئيس أمريكي جورج واشنطن (١٧٨٩ - ١٧٩٧) وكلف بعدد من المهام الدبلوماسية في أوربا،وبعد عودته من أوربا انتخب عضوا بمجلس الشيوخ ،وترأس وفد المفاوضات مع بريطانيا بعد اشتعال حرب ١٨١٢ م،ثم سفيرا في بريطانيا، وتولي وزارة الخارجية طوال عهد الرئيس مونرو(١٨١٧ - ١٨٢٤) ،وفاز بالرئاسة عام ١٨٢٤ م ليصبح الرئيس السادس للولايات المتحدة١٨٢٤،ولكنه أخفق بالفوز بولاية ثانية عام ١٨٢٨ م، وفي عام ١٨٣٠ م انتخب عضوا بمجلس النواب وظل يعاد انتخابه حتى وفانه عام ١٨٤٨ م في قاعة مجلس النواب https://www.britannica.com/biography/John-Quincy-Adams بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٥

148– Smith Philip Matthew:op.cit,pp.31 –32

١٤٩- الاوريجون:ولاية أمريكية تقع في الشمال الغربي للولايات المتحدة ،وصل اليها المستكشفون الأوربيون فى القرن ١٦ دون أن يكون هناك تواجد فعلي على الأرض،ادعت اسبانيا وبريطانيا والولايات المتحدة ملكيتها ،وقد تنازلت اسبانيا عن مطالبها في الاوريجون بموجب معاهدة أدمز- أونيس ،تم تسوية النزاع بين الولايات الأمريكية وبريطانيا،عام ١٨٤٦م من خلال معاهدة أوريغون، وأصبح الإقليم جزءًا من الولايات المتحدة

بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٨ https://www.ducksters.com/geography/us_states/oregon_history.php

١٥٠- انظر نصوص معاهدة آدمز - أونيس في Document for the Study of American History

كانت الولايات المتحدة واسبانيا قد توصلت لاتفاقية في ١١ أغسطس ١٨٠٢م لتسوية المطالب الأمريكية فى التعويضات نتيجة تعرض البحارة والسفن الأمريكية للأعتداء من جانب الاسبان أثناء الحروب الأوربية إلا أن المعاهدة لم تطبق حتي تم إلغائها بموجب معاهدة آدم - أونيس. انظر نص المعاهدة في The Avalon Project Document in Low , History and Diplomacy

١٥١- لمزيد من التفاصيل انظر:

Warren, Harris: Textbook Writers and the Florida "Purchase" Myth, the Florida Historical, Quarterly, Vol. 41, No. 4 (Apr., 1963), pp. 325-331

152-Fulmore, Z. T: the annexation of Texas and the Mexican war, The Quarterly of the Texas State, Historical (1901), p.31

153- Stenberg, R. R: J. Q. Adams: Imperialist and apostate, The Southwestern Social Science Quarterly, Vol. 16, No. 4 (March, 1936).p.38

154- Smith Philip Matthew:op.cit,p. 32

155- Foster,John: op.cit,p.418

156- Albert, Bushnell Hart : The Disposition of Our Public Lands, The Quarterly Journal of Economics, Vol. 1, No. 2 (Jan., 1887), p.170

157- Allen, Douglas W: Homesteading and Property Rights; Or how the West Was Really Won", The Journal of Law & Economics, Vol. 34, No. 1 (Apr., 1991), p.6

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق المنشورة (أجنبية):

- The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy
www.avalon.law.yale.edu
- Documents for the Study of American History
www.vlib.us
- Madison Papers
www.founders archives.gov
- Parsons, Edward Alexander: The Letters of Robert Livingston
The Diplomatic Story of the Louisiana Purchase, www.amazon.com

ثانيا: الرسائل العلمية الأجنبية:

- Anderson, Roger Wendell: Andrew Jackson's Seminole campaign of 1818: A study in Historiography, M.A, the Montana State University, 1956
- Hoskins, Patricia Ann:" the old first is with the South": the civil war Reconstruction And memory in the Jackson purchase region Of Kentucky, Ph. D , Auburn University,2008
-An Apprenticeship to Liberty": The Incorporation":- Kastor, Peter John Of Louisiana and the Struggle for Nationhood in the Early American Republic, 1803-1820, Ph. D,the Virginia University, 1999،
- Reigelsperger, Diana; Interethnic Relations and Settlement on the Spanish Florida Frontier, 1668-1763, Ph. D, the Florida University, 2013
-Saunders, Shannon Lynn: Paths to Conflict The Relationship between: the United States And the Seminole Indians, 1821-1835, M.A, the Salisbury State University, 1989
- Scallions, Cody Christopher: The rise and fall of the original lone Star State: infant American imperialism ascendant in West Florida, M ،.A, the Southeastern Louisiana of University, 2011

- Smith Philip Matthew: Persistent Borderland: Freedom and Citizenship in Territorial Florida, Ph. D, the Texas of University, 2007
-White, David H: the John Forbes Company: Heir to the Florida Indian Trade, Ph. D, University of Alabama, 1973
-Wilson, Harry James: the Urban Development of Spanish Colonial Pensacola, 1781-1821, Ph. D, the Louisiana State University, 2007

ثالثا: المراجع العربية:.

- أودو زاوتر:رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية،منذ ١٧٨٩ حتى الآن، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦.
- إسماعيل أحمد ياغي: معالم التاريخ الأمريكي الحديث:نشأة الولايات المتحدة الأمريكية،مكتبة العبيكان،ا لرياض، ٢٠٠١ .
- ألان نيفينز وهنري كوماجر: موجز تاريخ الولايات المتحدة،ترجمة: محمد بدر الدين خليل،الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٩٠.
- جمال حجر: دراسات في التاريخ الأمريكي،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،٢٠٠٤
- ---------: من قضايا التاريخ الأوربي في القرنين التاسع عشر والعشرين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ت
- جرانت وهارولد تمبرلي: أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين، ١٧٨٩– ١٩٥٠، ترجمة: بهاء فتحي، مؤسسة سجل العرب، القاهرة ، د.ت.
-جفري برون: تاريخ أوروبا الحديث،ترجمة على المرزوقي، الأهلية للنشروالتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦.
- حسن جلال: الثورة الفرنسية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢.
- حسين شريف:الولايات المتحدة الأمريكية من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم ١٧٨٣– ٢٠٠١ ،ج١، ١٧٨٣– ١٩٤٥، الهيئة العامة للكتاب،القاهرة، ٢٠٠١
- رأفت غنيمي الشيخ: أمريكا والعالم فى التاريخ الحديث والمعاصر،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦.

- زينب عصمت راشد: تاريخ أوروبا الحديث فى القرن التاسع عشر،دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.
- صلاح أحمد هريدي: دراسات في التاريخ الأمريكي، دارالوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٠.
- ----------: تاريخ أوربا الحديث والمعاصر (١٧٨٩– ١٩١٤)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
- عبد العزيز رمضان: تاريخ أوروبا والعالم في العصرالحديث ، ٣ جزء ، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٩٧.
- عبدالعزيزالشناوي: أوروبا في مطلع العصور الحديثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢.
- عبد العزيز نوار ومحمود محمد جمال الدين: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩.
- عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي : تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، مكتبة رأفت، القاهرة ، د.ت
- عبد العزيز نواروحمود محمد جمال الدين: التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩.
- عبدالغفارمحمد حسين: فى تاريخ أمريكا الشمالية، د.ن، طنطا، ص٢٠٠.
- عبد الفتاح حسن أبو علية : تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٧.
- عبد المنعم الجميعي: العالم الأوروبي في التاريخ الحديث والمعاصر، القاهرة ،١٩٩١.
- عمر عبدالعزيز عمر: التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية، ١٩٩٦.
- فشر: تاريخ أوربا في العصر الحديث (١٧٨٩ – ١٩٥٠) ترجمة : أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢.

- محمد النيرب: المدخل في تاريخ الولايات المتحدة حتى ١٨٧٧، ج١، دار الثقافة الجديدة، القاهرة ،١٩٧٧
- ناهد إبراهيم دسوقي: دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ت.
- هوارد زن: التاريخ الشعبي للولايات المتحدة من ١٤٩٢ ،ترجمة: شعبان مكاوي، ج١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥.
- يونان لبيب رزق وعبدالعظيم رمضان ورؤف عباس حامد: أوروبا في عصر الرأسمالية، دار الثقافة العربية، القاهرة،١٩٩٠.

رابعا : المراجع الأجنبية :-

-Brevard Caroline Mays: A History of Florida, New York, 1919-
-Cerami, Charles: Jefferson's Great Gamble: the Remarkable Story of Jefferson Napoleon and the Men Behind the Louisiana Purchase, United States, 2003

-Cunningham, Jr, nable E: the Inaugural Addresses of President Thomas Jefferson, 1801 and 1805, London, 2001
-Emma Willard: History of the United States, or Republic of America, New York, 1845
-Fleming, Thomas J: the Louisiana Purchase, New Jersey, 2003-
Fradin, Dennis B: The Louisiana Purchase, New York, 2010–
Foster, John: Pictorial life of Andrew Jackson, Philadelphia , 1847-
History and Its Of Florida The Purchase Fuller Beloved Father Robert B:Diplomacy, Cleveland, 1906
-General land office department of the interior Louisiana Purchase exposition: historical sketch of Louisiana and the Louisiana Purchase with illustrative maps, st Louis, 1904
-Hildreth, Richard: The History of the United States of America Vol. VI, New York, 1882 .
Kastor, Peter J: the Nation's Crucible the Louisiana Purchase and the Creation of America, London, 2004
Sumner, William Graham: Andrew Jackson, New York, 1898-
-Wagner, Heather Lehr: Great American Presidents Thomas Jefferson, Philadelphia, 2004

خامسا :الأبحاث:

ا- العربية:

- خولة طالب لفتة محسن الحميداوي ومحمود عبدالمحسن ناصر العلي: التوسع الأمريكي تجاه الغرب واستكشافه في عهد توماس جيفرسون ١٨٠١ – ١٨٠٩، التربية للعلوم الإنسانية،جامعة البصرة،مج ٤٢ ، ع ٥ ،٢٠١٧

- طيبة خلف عبدالله ولطفي جميل محمد:تاريخ جمهورية الدومنيكان،مجلة دراسات تاريخية،كلية التربية للبنات،جامعة البصرة، كانون الأول،٢٠١٦.

ب- أجنبي:

-Albert, Bushnell Hart: The Disposition of Our Public Land

Disposition of Our Public Lands, the Quarterly Journal of Economics, Vol. 1, No. 2 (Jan., 1887)

- Allen, Douglas W: Homesteading and Property Rights or "How the West Was Really Won" the Journal of Law & Economics, Vol. 34, No. 1 (Apr, 1991

Of the Monroe Doctrine Revisited :Belk, William S: The Origins

-The Madison Administration, the West Florida Revolt, and the No Transfer Policy, the Florida Historical Quarterly, Vol. 90, No. 2, (Fall 2011).

- Carson, David A: The Role of Congress in the Acquisition of the Louisiana Territory Louisiana History: the Journal of the Louisiana Association, Vol. 26 .No.4 (autumn 1985)

- Currie, David P: Presidential and Congressional War Powers, 1809-1829, the University of Chicago Law Review, Vol. 67, No. 1 (winter, 2000)

-Immigration Policy in Louisiana and the American Spain's - Din, Gilbert C: Penetration 1792 – 1803, the Southwestern Historica, Vol. 78, No .3 (Jan, 19 73) l.

- Donald e .Heidenreich Jr: U. S National Security and Part Politics: the Consensus on Louisiana 1789 – 1803, the Arkansas Historical quarterly, Vol. 62, no .4, the Louisiana Purchase: Empires Nations Communities (winter, 2003)

- Egan Clifford L: the United States, France, and West Florida 1803 - 1807, the Florida historical Quarterly, Vol. 47, No3 (Jon, 1969)

-Feller, Daniel:2009 Catherine Prescott Lecture the Seminole Controversy Revisited: A New Look At Andrew Jackson's 1818 Florida Campaign, the Florida Historical Quarterly, Vol. 88, No. 3 (Winter 2010).

-The annexation of Texas and the Mexican war, :Fulmore, Z.T-

The Quarterly of the Texas State Historical Association, Vol. 5, No. 1 (JULY, 1901)

Higgs, Robert:"Not Merely Perfidious but Ungrateful": The U.S, Takeover of West Florida, the Independent Review, Vol. 10, No. 2 (Fall 2005)

- Hyde Jr. Samuel C: Setting a Precedent for Regional Revolution: The West Florida Revolt Considered, the Florida Historical Quarterly, Vol. 90, No. 2 (Fall 2011)
- Samson, Jerry p: "Scour {ing} at the Mortar of the Constitution" Louisiana and the Fundamental Law of the United States, the Journal Louisiana Historical Association, Vol. 48, No.1 (winter, 2007)
- Stafford ,Frances J: Illegal Importations: Enforcement of the Slave Trade Laws along the Florida Coast, 1810-1828, The Florida Historical Quarterly, Vol. 46, No. 2 (Oct., 1967)
- Stagg, J. C. A: The Madison Administration and Mexico: Reinterpreting the Gutiérrez-Magee Raid of1812-1813, The William and Mary Quarterly, Vol. 59, No. 2 (Apr., 2002)
- Stenberg, Richard: the Boundaries of the Louisiana Purchase, the Hispanic American Historical Review, Vol.14, No1 (Feb.1934)
- Stenberg, Richard: the Western Boundary of Louisiana, 1762 – 1803, the South Western Historical Quarterly, Vol. 35, No.2 (Oct. 1931) Stenberg, R.- R: J. Q. Adams: Imperialist and apostate, The Southwestern Social Science Quarterly, Vol. 16, No. 4 (March, 1936).
- Wallace. D.D: Jefferson's past in the Purchase of Louisiana, the Sewanee Review, vol. 19, No3 (Jul, 1911) .
- Warren, Harris: Textbook Writers and the Florida "Purchase" Myth, the Florida Historical, Quarterly, Vol. 41, No. 4 (Apr. 1963)
-Williams, Fred C: the Louisiana Purchase and Arkansas: Reflections on State and national development, the Arkansas historical Quarterly, Vol. 62, No.4, the Louisiana Purchase National Communities (winter, 2003)(

سادسا: دوائر المعارف والموسوعات الأجنبية:

- - Junius P. Rodriguez (editor): the Louisiana Purchase Historical Geographical Encyclopedia, California, 2002

.Marefa. Org https://www-
https://www.britannica.com–

سابعا: مواقع على الإنترنت :-

https://www.americanheritage.cot–
https://www.biography.com-
https://www.britannica.com–
https://www.encyclopedia.com-
www.history.com-
http://www.elizabethan-era.org.ukm -
www.bioguide.congress.gov-
www.knowla.org-
www.zuhlool.org/wiki -

https://www.mountvernon.org-
https://thebiography.us-
https://en.wikipedia.org-
https://www.findagrave.com-
https://upclosed.com-
http://www.la-cemeteries.com-
http://www.city-data.com-
http://penelope.uchicago.edu-
https://www.wikitree.com-
https://www.exploreamelia.com-
http://www.historynet.com -
www.zuhlool.org/wiki -
http://www.pensacolaligh
https://www.ducksters.com-